

**دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم
الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان من وجهة نظر المعلمين**

***The Role of Headmaster in Developing the School Environment
in Basic Education Schools After Flooding's Disaster in Derna
from the Teachers' Point of View***

أ. جميلة فتح الله إبراهيم فيتور: كلية الآداب، جامعة درنة، ليبيا.

Ms. Jamila Fathallah Ibrahim Fitor: Faculty of Literature, Derna University, Libya.

Email: Nina.fatahalla@yahoo.com

DOI: <https://doi.org/10.56989/benkj.v5i1.1315>

المخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد الفيضان من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية تعزى لمتغيرات (الجنس، فترة الدوام الدراسي، سنوات الخبرة)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (160) معلم ومعلمة تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وكشفت نتائج الدراسة أن دور مدير المدرسة فيما يتعلق بصيانة المبنى المدرسي ومرفقاته، وفي تجهيز المعامل وأماكن الأنشطة المدرسية والمسرح المدرسي بالمعدات والأدوات اللازمة، وبالجانب الترفيهي جاء بدرجة ضعيفة، ودوره فيما يتعلق بالجوانب الإدارية والفنية التعليمي جاء بدرجة متوسطة، بينما دوره فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية والرعاية الصحية والنفسية وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي جاء بدرجة متوسطة وقريبة للضعيفة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور المدير فيما يتعلق بالجوانب المادية تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائية حول دوره فيما يتعلق بالجوانب الإدارية تعزى لمتغيري الجنس والخبرة، ووجود فروق بين استجابات أفراد العينة حول دور المدير في تحسين البيئة المدرسية تعزى لمتغير فترة الدوام الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الدور، مدير المدرسة، البيئة المدرسية، مرحلة التعليم الأساسي، كارثة الفيضان.

Abstract:

This study aimed to investigate the role of head teacher in improving the school environment in the stage of basic education schools in Derna city after the flooding disaster from the point of view of teachers, and to found out if there were any statistically significant differences between the responses of participants regarding the role of head teacher in improving the school environment due to the variables of “gender, study period, and years of experience”. Descriptive analytical approach was employed, and a questionnaire was used as the main approach to collecting data, from sample's individuals, a sample study consists of (160) male and female teachers, who were selected using a simple random sample method, the findings of the study revealed that the role of head teacher with regard to the maintenance of the school building and its facilities, and in equipping laboratories, school activity areas, and the school theater with the necessary equipment and tools, and in the entertainment aspect, came to a weak degree, and his role with regard to the administrative and technical aspects of education came to a moderate degree, while his role in relation to the aspects; social, health and psychological care, and the school’s relationship with the local community were moderate and close to weak. The results also showed that there were statistically significant differences between in the responses of participants regarding the role of the head teacher with regard to the physical aspects due to the gender variable, and there were no differences between the responses of participants with regard to administrative aspects due to the variable of gender and experience, and the presence of statistically significant differences between the responses of participants regarding the role of the head teacher in improving the school environment due to the variable of study period.

Keywords: Role, Head teacher, school environment, basic education stage, flooding disaster.

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في المجتمع بعد الأسرة والتي أوجدها المجتمع من أجل القيام بتربية وتعليم النشء، حيث إن المفهوم الحديث للمدرسة تعدى مفهوم التعليم التقليدي المبني علي تلقي العلم والمعرفة، ليشمل بناء شخصية التلميذ من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والسلوكية والأخلاقية والاجتماعية بغاية الوصول إلى بناء فرد ذو شخصية متزنة نفسياً وإجتماعياً قادرة على المشاركة في بناء ونهضة المجتمع (عثمان، 2016).

وفي الوقت الحاضر، ونتيجة للتطورات التي حدثت في الشأن التربوي أصبحت المدرسة لا تنحصر وظيفتها قط في تلقين العلم ونقل المعلومات، بل تعمل على تزويد التلاميذ بالمهارات والخبرات والتي تساهم في إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والصحية والثقافية (الشهري، 2022). وكذلك دور مدير المدرسة لم يعد محصوراً فقط في الجوانب الإدارية وحصر الحضور والغياب، بل أصبح يشمل الجوانب التعليمية والتربوية والإنسانية إضافة إلى الجوانب الإدارية (الداغر، 2013).

والمدرسة تعد المكان الذي يساعد على توفير الظروف المادية المثلى لتطوير العملية التربوية وتسمح بخلق بيئة مدرسية تساهم في تشكيل شخصية وسلوكيات التلميذ (السيد، 2015). وتعتبر مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل العمرية وهي مرحلة الطفولة، إذ تعد مرحلة نمو الطفل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والسلوكية والنفسية وصقل شخصيته وتنمية توافقه وتكيفه مع البيئة التي يعيش فيها، فهي المرحلة التي تعده للمراحل التعليمية اللاحقة.

ولا تؤدي المدرسة هذا الدور الحيوي إلا من خلال وجود إدارة مدرسية تعمل على خلق بيئة مدرسية يسودها الأمن والاطمئنان والتعاون والتي بدورها تساعد على تحقيق أهداف المجتمع المنشودة (أبو فاتح، 2017). وعلى رأس هذه الإدارة المدير الذي يسعى إلى الحفاظ على صحة ورفاهية المجتمع المدرسي بأكمله، فهو صانع السياسة على مستوى مدرسته، كما أنه يلعب دوراً مهماً في خلق مناخ مدرسي مناسب من أجل تحقيق الأهداف التعليمية (Aulia & Setiyawati, 2023).

ومن الجدير بالذكر أن البيئة المدرسية تحتاج إلى تحسين بصفة مستمرة ومتواصلة لضمان خلق جيل سليم نفسياً وعلقياً واجتماعياً، وواعياً ومدركاً حقوقه وواجباته في السلم والاستقرار وفي الأزمات والكوارث. وفي ليبيا عامة وفي مدينة درنة خاصة؛ نتيجة للنمو السكاني وزيادة عدد التلاميذ، وفي ظل عدم تشييد مدارس جديدة وبطرارز تربوي حديث، أدى الأمر إلى تقسيم مدارس مرحلة التعليم الأساسي إدارياً وتعليمياً إلى فترتين، صباحية ومساءلية، بحيث تشمل الفترة الصباحية ستة صفوف دراسية تبدأ من الصف الرابع إلى الصف التاسع، وتشمل الفترة المسائية ثلاثة صفوف دراسية تبدأ

من الصف الأول إلى الصف الثالث. ولقد انتقد هذا النمط من التعليم من قبل العديد من التربويين ولاسيما الفترة المسائية لما لها من آثار سلبية لكل من التلميذ والمعلم والإدارة المدرسية على حد سواء من جراء ضغط الجدول الدراسي وتقليص دقائق الحصص، فالإدارة المدرسية تواجه مشكلات منها ضعف التحصيل لدى التلاميذ، عدم الاهتمام بالأنشطة المدرسية، وقلة تفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي من قبل الطرفين وذلك بسبب عدم مناسبة الوقت (الحازمي، 2017، سليمان؛ وجبريل، 2017).

ولذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان، والوصول من خلال نتائجها إلى عدد من المقترحات التي يمكن أن تساعد في تحسين هذا الدور.

مبررات الدراسة:

تتلخص مبررات هذه الدراسة في النقاط التالية :

- دعت الظروف الراهنة التي تمر بها مدينة درنة نتيجة لكارثة الفيضان الباحثة إلى التعرف على دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية، وذلك لمعرفة نقاط القوة والعمل على تعزيزها ونقاط الضعف والعمل على علاجها.
- رغبة الباحثة في الحصول على معلومات قد يستفيد منها القائمون بشؤون التربية والتعليم فيما يخص دور المدير في تحسين البيئة المدرسية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان.

مشكلة الدراسة:

يعد قطاع التعليم بجميع مراحله عامة القطاع الحيوي الذي يهتم بأهم شريحة في المجتمع وهي شريحة شباب الغد، وتعد مرحلة التعليم الأساسي خاصة اللبنة الأساسية التي تصقل فيها شخصية التلاميذ وتعدهم للمراحل التعليمية اللاحقة (الفراز، 2014). وتعد المدرسة المكان المثالي الذي يقضي فيه التلاميذ أغلب أوقاتهم، فهي المكان المناسب والبيئة الخصبة التي تساعد على نموهم السليم في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والأخلاقية والسلوكية، وتزودهم بالمهارات اللازمة لحياتهم المستقبلية (البديري، 2005). كما إن البيئة المدرسية تؤثر على شخصية التلميذ سلبا وإيجابا، فهي تساعد على تنمية الشعور بالانتماء لدى التلميذ، فكلما توفرت سبل الراحة والانسجام في البيئة المدرسية، كلما زاد شعور الانتماء للمدرسة لدى التلميذ، وبالتالي زاد تحصيله الدراسي والعكس صحيح (حشايسة وآخرون، 2020). وفي ليبيا عامة وفي ظل غياب إنشاء مدارس جديدة ومعاناة المدارس القائمة من الإهمال وغياب أعمال الصيانة، الأمر الذي أدى إلى عدم قدرة تلك المدارس على توفير بيئة مدرسية ملائمة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة (خصيب، 2017).

وفي مدينة درنة وفي ظل كارثة الفيضان وتداعياتها الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، والتي تهدد نمو شخصية أفراد المجتمع في المدينة وسلوكهم بصفة عامة وتلاميذ المدارس بصفة خاصة، وما تعرضوا إليه من اضطرابات نفسية واجتماعية والشعور بالخوف والقلق واضطرابات ما بعد الصدمة؛ حيث أدت هذه الكارثة إلى فقدان الكثير من العائلات وتدمير عدد كبير من الممتلكات الخاصة والعامة في الأحياء المتضررة، والتي منها المدارس، حيث تم نقل الناجين من تلاميذ ومعلمين وجميع العاملين في تلك المدارس إلى مدارس أخرى في الأحياء الناجية من المدينة، الأمر الذي أدى إلى ازدحام تلك المدارس وزيادة العبء الوظيفي لمعلميها ومدرائها للعمل على توفير بيئة مدرسية ملائمة تساعد على النمو العقلي والنفسي والاجتماعي للتلاميذ. ونظرًا لدور مدير المدرسة من أهمية في توفير تلك البيئة المدرسية التي يجد فيها التلميذ أقرانه فيشعر بالانسجام والألفة والتكيف وبعضويته في مجتمعهم، وذلك من خلال ما يقوم به من واجبات تتعلق بتوجيه المجتمع المدرسي وتحسين المناخ النفسي والاجتماعي (البدري، 2005). ومن هنا تتبلور مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي:

ما دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان من وجهة نظر المعلمين؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية

• ما دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية فيما يتعلق بالجوانب المادية؛ والإدارية والفنية والتعليمية، الاجتماعية، الترفيهية، وجانب الرعاية الصحية والنفسية، وجانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان من وجهة نظر المعلمين؟

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، فترة الدوام الدراسي "صباحية، مسائية"، سنوات الخبرة)؟

فرضيات الدراسة:

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05 \geq a$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان تعزى لمتغير الجنس.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05 \geq a$) بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان من وجهة نظر المعلمين بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان تعزى لمتغير فترة الدوام الدراسي: الصباحية/ المسائية).

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05 \geq a$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

- أهمية الدراسة العلمية: تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة فيما سوف تضيفه من معلومات حول دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان، وتأمل الباحثة أن تكون نتائج هذه الدراسة بادرة للعديد من الدراسات والأبحاث المستقبلية في هذا المجال.
 - الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة تكمن في إمكانية الاستفادة من نتائجها، والتي سوف تنعكس بشكل إيجابي وعام على دور مدرء المدارس في تحسين البيئة المدرسية في مدارس مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان. ويمكن أن يستفيد القائمين على إعداد برامج التدريب والتطوير التربوي من نتائج هذه الدراسة في رفع كفاءة مدرء المدارس فيما يتعلق بتحسين البيئة المدرسية.
- أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، فترة الدراسة، سنوات الخبرة).

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في كافة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان في الفترتين الصباحية والمسائية.
- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2023-2024.

مصطلحات الدراسة:

مدير المدرسة:

عرف مدير المدرسة بأنه: "هو قائد تربوي يتصف بسمات ومهارات تتطلبها منه طبيعة الأدوار التي يتوقع منه ممارستها في إدارته للمدرسة، لبلوغ أهدافها المنشودة في أجواء من الأمن والأمان والاطمئنان (سعد، 2004: 133)". كما عرف عثمانة (2019: 407) مدير المدرسة بأنه "هو الشخص الذي يرأس الإدارة المدرسية ويقوم بعملية توجيه أنشطتها والإشراف عليها ومتابعتها، ويتم اختياره عادة من ضمن أعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة أو من خارجها ضمن شروط ومواصفات معينة".

تعرف الباحثة إجرائياً مدير المدرسة: "هو الشخص الذي يرأس الإدارة المدرسية والذي يعمل على تحسين البيئة المدرسة من خلال قيامه بمهامه الإدارية والفنية والتربوية".

الدور:

عرف الدور بأنه "السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل وضعا اجتماعياً معيناً" (غدنز، 2005: 750-751).

تعرف الباحثة الدور إجرائياً بأنه السلوك المتوقع من مدير المدرسة تجاه تحسين البيئة المدرسية.

تعريف البيئة المدرسية:

عرفت البيئة المدرسية بأنها "ذلك الوسط الذي تتم فيه العملية التربوية بما تحويه من علاقات وتفاعلات وبرامج والتي تعطي المدرسة شخصيتها المستقلة والسمات التي تميزها عن غيرها من المدارس" (حبايب والخليبي، 2008: 79). وعرفت البيئة المدرسية بأنها "جميع العوامل الداخلية والخارجية التي تمارس في إطارها النشاطات التعليمية والتربوية، وذلك في إطار تحقيق الأهداف المنشودة لاسيما بناء شخصية الطالب، وضمان مساهمته الفاعلية في بناء مجتمعه" (مخولف وموسى، 2021: 5). كما يعرف الشهري (2022: 405) البيئة المدرسية "بأنها كل ما يحيط بالطالب من إمكانات مادية وبشرية وخاصة الفصول الدراسية - الوسائل التعليمية - الأنشطة المدرسية - تجهيزات المبنى".

وأيضاً عرف الجبور (2021: 389) البيئة المدرسية بأنها "العلاقات الاجتماعية السائدة في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن والتي تشمل البيئة التحتية والنواحي المادية وعمليات التفاعل بين العاملين فيها مع المجتمع المحلي والمؤسسات التربوية الأخرى".

وعرف (1: 2020: Tapia-Fonllem et al.) البيئة المدرسية "بأنها مجموعة العلاقات التي تحدث بين أفراد المجتمع المدرسي والتي تحددها العوامل الهيكلية والشخصية والوظيفية للمؤسسة التعليمية، وتضفي التميز للمدارس".

وتعرف الباحثة البيئة المدرسية في هذه الدراسة إجرائياً: بأنها كل ما يحيط بالتلميذ داخل المدرسة من عناصر فيزيقية وإدارية وبشرية وبرامج اجتماعية وصحية وأنشطة مدرسية والتي تتصف بها المدرسة ويقرها ويتابعها ويشرف عليها المدير، والتي تؤثر إيجاباً وسلباً في النمو الجسمي والمعرفي والعقلي والاجتماعي والنفسي للتلميذ.

مرحلة التعليم الأساسي:

عرف قوس والرواب (200: 155) مرحلة التعليم الأساسي "بأنها القاعدة والمرحلة الأولى في التعليم العام، ومدة الدراسة بها تسع سنوات، وتبدأ من عمر ست سنوات إلى أربع عشرة سنة، وتعتبر محور العملية التعليمية".

وتعرف الباحثة مرحلة التعليم الأساسي بأنها المرحلة التعليمية الإلزامية التي تشمل المرحلة العمرية (6- 14) عاماً وتؤهّل التلاميذ للمراحل التعليمية اللاحقة، كما أنها المرحلة العمرية المهمة في حياة الفرد، حيث يسهل فيها تشكيل شخصيته وسلوكه وتنمية توافقه وتكيفه مع نفسه ومع الوسط المحيط به.

الفيضان:

عرف الفيضان في موقع قاموس المعاني (<https://www.almaany.com/ar/dict/ar->) بأنه "تدفق الماء بكثرة وشدة من ضفتي الوادي عند اشتداد المطر أو ذوبان الثلوج".

كارثة الفيضان:

هي هطول الأمطار الغزيرة الناتجة من إعصار دنيال، الأمر الذي أدى إلى انهيار سدي مدينة درنة وانجراف التربة، وتدفق كميات هائلة من المياه غمرت أحياء كبيرة من المدينة، وتسببت في قتل الآلاف من الضحايا والمفقودين، وقسمت المدينة إلى جهتين شرقية وغربية، وتدمير البنية التحتية للمدينة، وتدمير الكثير من الممتلكات الخاصة والعامة والتي من بينها المدارس، وأدت إلى نزوح وهجرة السكان الناجين من تلك الأحياء المتضررة إلى الأحياء الناجية في المدينة وإلى خارج مدينة درنة.

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وذلك لأنه المنهج العلمي الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها بهدف اكتشاف العلاقات بين عناصرها.

الإطار النظري للدراسة:

مدير المدرسة:

إن الإدارة المدرسية هي مجموعة العمليات الإدارية الوظيفية التي تحدث داخل المدرسة وخارجها وتعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية العامة، ويتأسس هذه الإدارة مدير المدرسة، فهو المسئول الأول عنها، وعن توفير البيئة المدرسية المناسبة، والمشرف المقيم على العملية التربوية، والمنسق لجهود العاملين وتوجيهها وتقويمها بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة (الآغا وعساف، 2015).

وعرف مدير المدرسة بأنه "هو الركن الأساسي الذي يقوم عليه كيان المدرسة، والدينامو المحرك لطاقتها وإمكاناتها البشرية والمادية والموجه والمنسق لهذه الطاقات والإمكانات لتحقيق الغايات التربوية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها" (الشيباني، 1992: 75). ورأى البديري (2005) أن هدف مدير المدرسة وفقاً للنظرة الحديثة لم يعد محصوراً فقط في ضبط النظام المدرسي وحصر غياب التلاميذ ومتابعة سير العملية التعليمية، بل تعداه إلى توفير الظروف والإمكانات من أجل بناء شخصية متكاملة للتلميذ وفقاً لسياسة المجتمع وفلسفته التربوية.

واجبات مدير المدرسة:

يعتبر مدير المدرسة أهم عنصر فيها، فهو المسئول الأول عن المدرسة ونظامها، ولن تكون للأنظمة والبرامج والأنشطة المدرسية من فائدة ما لم يكن هناك مدير قادر على القيام بواجباته على أكمل وجه، حيث إن التعليم الجيد ما هو إلا إنتاج إدارة وقيادة مدرسية جيدة (عامر، 2019). ولمدير المدرسة واجبات متعددة، وقد صنفت هذه الواجبات إلى عدة تصنيفات، فعلى سبيل المثال، أشار كلاً من الشيباني (1992: 84)، والبديري (2005: 115) إلى أن واجبات مدير المدرسة تصنف إلى: واجبات إدارية والتي تشمل العمل الإداري في المدرسة، واجبات فنية وتشمل متابعة عمل الأجهزة المدرسية والإشراف على العاملين، واجبات تربوية وتشمل كل ما يتعلق بالعملية التربوية والتعليمية، وواجبات اجتماعية وتشمل توجيه الحياة الاجتماعية في المجتمع المدرسي وتشجيع العلاقات الاجتماعية في المدرسة وتحسين العلاقات العامة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي. وأيضاً صنف الشيباني واجبات مدير المدرسة وظيفياً إلى وظيفة القيادة، والتخطيط، والتنظيم، واتخاذ القرار، والتنفيذ،

والتوجيه، والمراقبة، والمتابعة، والتنسيق، والتقويم، والاتصال، وبناء العلاقات الإنسانية (الشيواني، 1922). ويمكن تلخيص واجبات مدير المدرسة على النحو التالي:

واجبات تتعلق بتفقد المبنى المدرسي والعناية به:

يقوم مدير المدرسة بتفقد المبنى المدرسي وجميع مرافقه والتأكد من سلامتها والاهتمام بنظافتها وصيانتها؛ من فصول دراسية، مختبرات، ملاعب، مساح، مكتبات مدرسية وإثرائها بالكتب للمطالعة، دورات مياه، صرف صحي، وحدائق، إلى جانب توفير عمال النظافة والصيانة والكهرباء، وتوفير الأثاث المدرسي (البديري، 2005). وذلك لما للمبنى المدرسي من أهمية في تحقيق استقرار التلميذ وبالتالي انعكس إيجابياً على حالته النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية والتعليمية (صبيح، 2022، 418)، حيث يعتبر هذا الجانب المادي.

واجبات تتعلق بالجانب الإداري والفني والتعليمي:

يقوم مدير المدرسة برسم الخطة السنوية للمدرسة والإشراف عليها، ويقوم بالاطلاع على القوانين التربوية والحرص على تنفيذها، ويقوم بإدارة الشؤون المالية للمدرسة، ويعمل على تخطيط وتحديد جدول أعمال الاجتماعات المدرسية، وتشكيل المجالس المدرسية وتحقيق أهدافها، ويشترك المدير مع المعلمين في وضع الجدول الدراسي وفي تسيير الاختبارات والامتحانات، ويحرص على تقديم الإرشاد والتوجيه للمعلمين وخاصة الجدد منهم، ويسعى إلى توفير الكتب الدراسية والقرطاسية اللازمة، ويقوم بمتابعة تنفيذ المناهج الدراسية وتذليل الصعوبات التي تواجه تنفيذها، وتشجيع المعلمين على تقديم مقترحات فيما يخص تطويرها، ويقوم بزيارة الفصول الدراسية لمتابعة المستوى التحصيلي للتلاميذ، ويهتم بتجهيز المعامل العلمية بالمعدات اللازمة (عطوي، 2010؛ والبديري، 2005).

واجبات تتعلق بالجانب الترفيهي:

يعمل مدير المدرسة على تأسيس لجنة خاصة بالأنشطة المدرسية، وعلى تحديد الأنشطة بالتعاون مع هذه اللجنة، وتحديد وقت ومكان هذه الأنشطة سواء كان داخل أو خارج المدرسة، ويسعى إلى توفير البيئة الملائمة لهذه الأنشطة من حيث المعدات اللازمة والموارد المالية، كما يقوم بتوعية التلاميذ بأهمية الأنشطة المدرسية (البديري، 2005). ويعمل المدير على تشجيع التلاميذ والمعلمين على المشاركة في هذه الأنشطة المدرسية كلاً حسب ميوله ورغباته (النشاط الرياضي، الثقافي، الموسيقي، المسرحي، والفني)، وتشجيعهم على المشاركة في المسابقات؛ المنهجية، والأدبية، وحفظ القرآن الكريم، ومعارض الرسم والفنون التشكيلية والاحتفالات والمهرجانات داخل وخارج المدرسة، ويقوم بتنسيق وتنظيم ومتابعة هذه الأنشطة والإشراف عليها ومنح الجوائز للفائزين (عامر، 2016، 2017).

واجبات تتعلق بجانب توطيد العلاقات الإنسانية والاجتماعية:

تلعب العلاقات الإنسانية دورا مهما في خلق بيئة تتسم بالثقافة والتعاون والمحبة والرضا، فالعلاقات الإنسانية ليست مجرد تبادل الكلمات اللطيفة بين الأفراد، بل تعبر عن التفهم الجيد لقدرات وطاقات الأفراد ودوافعهم وحاجاتهم والعمل على إشباعها (عطوي، 2014). ولذلك، يحرص مدير المدرسة على توطيد العلاقات الإنسانية في الوسط المدرسي، حيث يعمل على بث روح الألفة والثقة بين المعلمين من خلال مشاركتهم في مختلف المواقف والظروف، وتشجيع روح الإبداع والابتكار والتجديد بينهم، وتشجيع المعلمين والعاملين على التدريب والنمو المهني أثناء الخدمة، واحترام المعلمين بالثناء على جهودهم وتثمين أفكارهم وآرائهم والاستفادة منها قدر المستطاع، ومساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم الشخصية، والاهتمام بمشاكل التلاميذ، كما يحرص على إقامة علاقات يسودها الود والاحترام مع المعلمين، والتلاميذ، وأولياء الأمور، وفيما بين أفراد المجتمع المدرسي، واستخدام أسلوب الإقناع والاقتراع في التعامل مع المعلمين والعاملين في المدرسة، وتشجيع أولياء الأمور على المشاركة في تنظيم الحفلات المدرسية وفي إقامة الندوات والمعارض، وتعميق وتقوية هذه العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسي، وذلك من خلال تنظيم برامج اجتماعية (البدري، 2005). كما يحرص مدير المدرسة على رعاية المتطلبات والحاجات المختلفة للعاملين معه، وتنظيم عملية التواصل بين المعلمين، والتعاون مع العاملين وحل مشكلاتهم المهنية والإدارية والاجتماعية من أجل تحفيزهم للإخلاص في عملهم وكسب محبتهم وودهم (عامر، 2019: 35).

واجبات تتعلق بجانب الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ:

يسعى المدير إلى التعاون مع المؤسسات الصحية لإقامة وحدة طبية بالمدرسة، وبتنظيم برامج توعية صحية لمجتمع المدرسة، وبرامج تطعيم التلاميذ ضد الأمراض المعدية، ويعمل على تشجيع التلاميذ على الدخول في دورات التدريب في الإسعافات الأولية والدفاع المدني، ويناقش المدير مع التلاميذ مشكلاتهم في أجواء ديمقراطية ويتيح لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم (المرجع السابق). كما يسعى المدير إلى تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي بالمدرسة، وذلك بتجهيز مكتب خاص يلتقي باستقبال التلاميذ وتشجيعهم على طلب المساعدة من الأخصائي النفسي والاجتماعي، وكذلك تشجيع المعلمين على إحالة التلاميذ المحتاجين إلى مساعدة اجتماعية أو نفسية، وتشجيعهم على التعاون مع الأخصائي الاجتماعي في تنظيم وتفعيل الأنشطة الاجتماعية بالمدرسة مثل إصدار الصحف والمجلات الحائطية التي تحمل مضامين اجتماعية (عامر، 2019). 11.8- واجبات تتعلق بجانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي: يحرص مدير المدرسة على التعرف على إمكانيات واهتمامات البيئة المحلية ومحاولة الاستفادة منها في خدمة المجتمع، ويعمل على توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي وتشجيع مشاركة المجتمع المحلي المادية والمعنوية لتطوير

وتحسين ظروف المدرسة، حيث إن الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي تؤدي إلى تبادل المنافع بين الطرفين، وإلى منظور جديد من حيث توزيع الأدوار وتحمل المسؤولية بين المدرسة والمجتمع المحلي، ومن أهم أهداف هذه الشراكة المساهمة في تحقيق الأهداف المدرسية والتنمية السوية لشخصية التلاميذ جسدياً ونفسياً وعقلياً (النوح، 2014: 247).

ومدير المدرسة الكفو يسعى دائماً إلى إقامة علاقات جيدة مع المنظمات الرسمية في البيئة المحلية والتي لها تأثير في الشؤون التعليمية، ويعمل على تشجيع المعلمين بالالتحاق بالمؤتمرات والندوات التربوية التي تقام في البيئة المحلية، ويسعى إلى إقامة دورات مشتركة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للأعمال الإنتاجية وتعليم المهارات اليدوية، ويرحب بإقامة مسابقات ومباريات ترويحية ورياضية وفنية لمؤسسات المجتمع المحلي في ساحات المدرسة، كما يشجع مساهمة المدرسة في حملات التوعية الصحية والتعداد السكاني في المجتمع المحلي (البديري، 2005؛ وأبو شارب، 2019).

ويسعى المدير إلى تقوية الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي والعمل على استمراريتها، وذلك من منطلق أن وظيفة المدرسة لم تعد محصورة على تعليم التلاميذ القراءة والكتابة فقط، بل أصبحت وظيفتها تعليم التلاميذ التوفيق بين أنفسهم وبين المجتمع الذي يعيشون فيه (المجيني، 2017). ومما سبق يتضح أن مدير المدرسة تلقى على عاتقه مسؤولية نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها التربوية، فهو يلعب دوراً مهماً في جعل المدرسة إما بيئة تنعم بالنظام والحماس والنجاح، وإما بيئة تم بالفوضى والإحباط والفشل، وذلك من خلال ما يقوم به من واجبات متنوعة تشمل جميع جوانب وعناصر المجتمع المدرسي وارتباطها كذلك بأهداف العملية التعليمية.

البيئة المدرسية وأهميتها:

تعتبر البيئة المدرسية جزءاً من البيئة الكاملة التي يعيش فيها التلميذ، فهي تتطوي على نظام بيئي له علاقة بنظام أعلى وبأنظمة أخرى فرعية، وتتميز البيئة المدرسية الجيدة بما تقدمه المدرسة من برامج وأنشطة وفعاليات تلبي حاجات المتعلمين والمعلمين، وهذا يدل على وجود نظام إداري يحظى بالتقبل والرضا من قبل الجميع (حبايب، والخليلي، 2008).

فالبيئة المدرسية هي كل ما يحيط بالتلميذ داخل المدرسة من عناصر فيزيقية وبشرية وبرامج وأنشطة مدرسية، والتي تتصف بها المدرسة، ويقراها ويتابعها ويشرف عليها المدير، والتي تؤثر إيجاباً وسلباً في نمو التلميذ الجسمي والمعرفي والعقلي والاجتماعي والنفسي؛ وهي الوسط الذي تتم فيه العملية التعليمية والتربوية بكل ما فيها من تفاعلات وعلاقات وبرامج (الفسفوس، 2013). واعتبر سلامة (2021) البيئة المدرسية مدخلا من مدخلات النظام المدرسي الرئيسية والتي تؤثر وتتأثر بها (المعلم، التلميذ المنهج، الإدارة المدرسية).

وتعتبر البيئة المدرسية عاملا مهما من عوامل تحقيق العملية التعليمية لأهدافها بصفة عامة، ولتحقيق أهداف المدرسة بصفة خاصة، تلك البيئة التي تتميز ببث روح الطمأنينة والأمن والتعاون وإشباع حاجات ورغبات جميع أفراد المجتمع المدرسي وشعور الجميع بالراحة والاحترام والتقدير، وذلك عن طريق ما تنهجه الإدارة المدرسية من سياسات في سبيل بناء علاقات إيجابية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة (الجبور، 2021).

وأشار كل من الفسفوس (2013) والخفاف (2016) و(Tapia-Fonllem et al., 2020) إلى أن البيئة المدرسية تختلف من مدرسة لأخرى، فلكل مدرسة بيئة مستقلة التي تميزها عن غيرها من المدارس، فالبيئة المدرسية الملائمة تتميز بما تقدمه المدرسة من برامج وأنشطة تلبي حاجات المتعلمين والمعلمين، وهذا يدل على وجود نظام إداري يحظى بالتقبل والرضا من قبل الجميع (حباب والخليلي، 2008).

وذكر (Das, 2017) أن البيئة المدرسية بيئة تعمل على تعزيز سلامة وصحة التلاميذ الجسدية والعقلية، وإنها مزيج من جميع الموارد والأنشطة المتكاملة والمتراصة التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على أداء المدرسة، وجودة المدرسة سواء كانت جيدة أو سيئة تعتمد على بيئتها، ولذلك يجب الاستفادة من جميع مواردها بأفضل طريقة ممكنة لخلق بيئة مدرسية تحقق النجاح الأكاديمي للتلاميذ. وترجع أهمية البيئة المدرسية لكونها البيئة الكاملة التي يقضي فيها التلميذ معظم وقته وتؤثر فيه بكل مكوناتها حيث تساهم في تشكيل شخصيته وسلوكه، فهي تهتم بجميع الجوانب التعليمية والاجتماعية والنفسية والسلوكية لما فيها من علاقات اجتماعية وأساليب وطرق تدريس وأنشطة تروحية (السيد، 2015). واعتبر هندي (2011) البيئة المدرسية من أهم البيئات التي تؤثر في بناء شخصية التلاميذ وتوافقهم وتكيفهم مع أنفسهم ومع زملائهم ومجتمعهم وتنمية اتجاهاتهم وتنمية شعورهم بالانتماء لبعضهم وللمجتمعهم (صبيح، 2022). وأكدت عبد الباسط (2020) على أن البيئة المدرسية تساعد في غرس القيم وتنمية المهارات والموهب لدى التلاميذ من خلال إتاحة الفرصة لهم المشاركة في مختلف الأنشطة والبرامج المدرسية، ولذا تعتبر البيئة المدرسية ركيزة أساسية من ركائز العملية التعليمية مثلها في ذلك مثل التلميذ والمعلم والمنهج. والاهتمام بها يعد مطلباً ضرورياً لخلق المناخ المدرسي الإيجابي. وفي ليبيا عامة وفي مدينة درنة خاصة نتيجة للنمو السكاني وزيادة عدد التلاميذ، وفي ظل عدم تشييد مدارس جديدة؛ الأمر الذي أدى إلى تقسيم مدارس مرحلة التعليم الأساسي إدارياً وتعليمياً إلى فترتين صباحية ومساءلية، بالرغم من الانتقادات الموجهة لهذا النمط.

ومما سبق يتضح أن البيئة المدرسية هي كل ما يحيط بالتلميذ من تفاعلات وعلاقات وبرامج وأنشطة، والتي تؤثر في تشكيل شخصيته وسلوكه وتنمية اتجاهاته ومهاراته وموهبه، وفي توافقه

وتكيفه مع نفسه ومع مجتمعه، كما أنها تساعد في تعزيز سلامته الجسمية والعقلية وعلى إشباع حاجاته العاطفية والاجتماعية، فالبيئة المدرسية تعتبر عاملاً من عوامل نجاح العملية التعليمية التربوية بل وركيزة من ركائزها الأساسية التي يجب الاهتمام بها.

مكونات البيئة المدرسية:

تتكون البيئة المدرسية من عدة بيئات وهي: البيئة المادية أو الفيزيائية والبيئة البشرية أو الاجتماعية، وتشمل البيئة المادية على المبنى المدرسي بكل مرافقه من أثاث، وفصول دراسية، وقاعات، وساحات وحدائق، وملاعب، ومسارح، مقاصف، ودورات مياه، ومكتبة مدرسية، وبرامج وأنشطة، أما البيئة الاجتماعية تتمثل في العلاقات ما بين المعلمين فيما بينهم وبين المعلمين والتلاميذ والإداريين والعاملين في الوسط المدرسي (عبيدات، 2019). وذكر (Tapia-Fonllem et al., 2020). أن البيئة المدرسية تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية وهي: البعد الفيزيقي المتمثل في المبنى المدرسي والفصول الدراسية والمكتبة، والبعد الأكاديمي ويشمل علاقة المعلم بالتلميذ، طرق واستراتيجيات التدريس، والتقويم، والبعد الاجتماعي ويشمل العدالة كفضيلة مرتبطة بالقيم الأخلاقية والدينية والاستدامة التي تركز على ممارسة التلاميذ للسلوك المستدام، والتعايش الاجتماعي ويقصد به الطريقة التي يتعامل بها التلاميذ مع الآخرين وكيف تؤثر هذه العلاقات على تطور شخصيتهم.

وأشار الطيب (2020) إلى أن البيئة المدرسية تتكون من البيئة الجغرافية والتي تتمثل في المبنى المدرسي وتجهيزاته ومرافقه، والمكتبة، والملاعب، والحدائق، ودور العبادة، ودورات المياه، ولهذه البيئة دور مهم في الحفاظ على صحة التلاميذ وتوفير الراحة وحرية الحركة وتمكنهم من المشاركة في النشاط الجماعي، والبيئة الأكاديمية المتمثلة في الكتب والمناهج والوسائل وأساليب التقويم وهي تساهم في إثارة عقول التلاميذ وتنمية مهاراتهم، والبيئة الاجتماعية المتمثلة في شبكة العلاقات الإنسانية القائمة في الوسط المدرسي بين الإدارة والمعلمين والتلاميذ كلاً وفقاً لدوره في المدرسة. وتلعب هذه العلاقات دوراً كبيراً في إشباع حاجاتهم وتحقيق أهداف المدرسة، والبيئة الترويحية والمتمثلة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، والفنية والتي لها دور مهم في تطور شخصية التلميذ وتنمية معارفه وقيمه واتجاهاته.

كما ذكر (Das, 2017) إن البيئة المدرسية الكلية تتكون من العديد من البيئات الفرعية وهي: البيئة المادية والتي تشمل المبنى المدرسي وموقعه، قاعات الأنشطة المدرسية، والمعامل المدرسية والقاعات الخاصة بورش العمل، ودورات المياه، والمقاصف والمكتبات المدرسية، ولهذه البيئة أهمية في زيادة الرغبة للتعلم لدى التلاميذ وجذبهم نحو مختلف البرامج المدرسية، وتعمل على ربط المدرسة بالمجتمع المحلي، ولذا نبه Das بضرورة الاهتمام بنظافتها وترتيبها، والبيئة الاجتماعية والتي تتعامل مع الموارد الإنسانية وتخطط وتدير تفاعلاتها والتي تشمل العلاقات الإنسانية بين التلاميذ وزملائهم،

والعلاقات بين التلاميذ والمعلمين، والعلاقات بين المعلمين والمدير والإداريين، والعلاقات بين المعلمين وأولياء الأمور، وتساعد هذه البيئة في غرس القيم الاجتماعية المتنوعة والأفكار المثلى الديمقراطية، والبيئة العاطفية أو النفسية، وهي ضرورية للتطور المعرفي والفعال والتفاعلي للتلاميذ، وإشباع رغباتهم وحاجاتهم، كما أنها تساعد في بناء شخصية جيدة ومتوافقة.

ومما سبق يمكن تلخيص مكونات البيئة المدرسية فيما يلي: البيئة المادية وتشمل المبنى المدرسي بجميع مرافقه؛ من فصول دراسية، وقاعات نشاط وملاعب وساحات، ومسارح، ومقاصف، ومكتبات مدرسية، ودورات مياه. والبيئة التعليمية وتشمل؛ المعلم، والتلميذ، والكتب والمناهج الدراسية، وطرق التدريس. والبيئة الاجتماعية التي تشمل العلاقات الإنسانية في الوسط المدرسي والعلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي. والبيئة الترويحية والتي تشمل الأنشطة الرياضية والفنية والثقافية، والبيئة العاطفية. وإن البيئة المدرسية بجميع مكوناتها تؤثر في نمو التلميذ جسدياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً

نظرية ماسلو للحاجات:

تعتبر نظرية ماسلو من النظريات التي تبحث عن العوامل التي تساعد في دوام العامل في عمله ومراقبة نفسه ذاتياً، وكذلك تبحث عن العوامل التي ترغبه في العمل وتزيد من دافعيته له ويبدل أقصى جهده في سبيل إنجازه بنجاح (عريفج، 2004). حيث يرى ماسلو بأن الأفراد لديهم سلسلة من الحاجات التي يسعون لإشباعها، وهي في الواقع القوة الدافعة لانضمامهم للمؤسسات الإدارية واستمرار بقائهم فيها (عطوي، 2010). ويعبر ماسلو عن نظريته كما يلي:

- أن سلوك الإنسان تحركه دوافع ناتجة عما لديه من حاجات غير مشبعة.
 - أن حاجات الإنسان مختلفة وليست بنفس قوة التأثير، فهناك حاجات أولية وهي أكثر تأثيراً وإلحاحاً لارتباطها بالبقاء من الحاجات الثانوية.
 - أن هذه الحاجات مرتبة بالتدرج في تسلسل هرمي، حيث تتشابه قوة اندفاع الناس نحو إشباع الحاجات التي تقع في قاعدة الهرم، بينما تتباين قوة اندفاعهم نحو إشباع الحاجات التي تتجه إلى قمة الهرم. وقد رتب ماسلو الحاجات كما يلي: الحاجات الفسيولوجية أولية: مثل (الطعام، الماء، السكن، الجنس، الهواء، النوم)، والحاجة إلى الأمن والسلامة، والحاجة إلى الشعور بالانتماء، والحاجة إلى الاحترام والتقدير، والحاجة إلى تحقيق الذات (عريفج، 2004).
- ومن خلال ما سبق، إن البيئة المدرسية بكل مكوناتها المادية والتعليمية والإدارية والفنية والاجتماعية من المهم جداً أن تشجع التلاميذ على الشعور بالراحة والقدرة على مواصلة عملية التعلم. فمن ناحية، يشعر المعلمون بالاحترام والتقدير من خلال الثناء على جهودهم وتقديرها، ويشعرون بالانتماء إلى المجتمع المدرسي، وذلك من خلال مساهمتهم في نجاح التلاميذ واشتراكهم في العمل

والأنشطة المدرسية، ومن خلال منحهم الفرصة للنمو والتطور المهني، سيشعر المعلمون بتقدير الذات، فيتمكنون من أداء عملهم بفعالية وكفاءة من ناحية. ومن ناحية أخرى، عندما يشعر التلاميذ ببيئة مدرسية تتسم بالتعاطف والتعاون والتي تشجع على تحقيق النجاح الأكاديمي والرعاية الشخصية، سيحصل التلاميذ على تقدير أعلى للذات، ومن خلال توافر بيئة مريحة، سيشعر التلاميذ بالأمن والطمأنينة، وسيتم شعور لديهم بالتعاطف تجاه المعلمين والبيئة المدرسية، وذلك من خلال تكوين علاقات إنسانية مع المدير والمعلمين ومع زملائهم.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Johnson, 2022) إلى الكشف عن دور مدير المدرسة الابتدائية في تعزيز العلاقات الإيجابية بين المعلم والتلميذ كعنصر من عناصر المناخ المدرسي الإيجابي، وركزت هذه الدراسة على العلاقة بين العلاقات الإيجابية بين المعلم والتلميذ، السلامة النفسية، المناخ المدرسي، نتائج التلميذ، وقدرة مديري المدارس على التأثير بشكل إيجابي على هذه المكونات من خلال أعمالهم، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج النوعي التفسيري، واستخدمت المقابلة المنظمة لجمع البيانات من 13 مدير مدرسة ابتدائية في ولاية فيرجينيا، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الدور الأساسي لمدير المدرسة في تعزيز العلاقات الإيجابية بين المعلم والتلميذ هو تزويد المعلمين بدعم شامل لتحسين مهاراتهم في تكوين علاقاتهم مع التلميذ، وسن سياسات لضمان استخدام الاتصالات الإيجابية بين المدرسة والمنزل، وتحديد التوقعات حول مشاركة المعلمين في الروتين اليومي للاجتماع الصباحي مع تلاميذهم. وبالرغم من أن نتائج هذه الدراسة تتوافق مع الأدبيات الموجودة حول أهمية العلاقات الإيجابية بين المعلم والتلميذ ودور المدير في خلق مناخ مدرسي إيجابي، إلا أن الباحث أوصى أن المعلمين ومديري المدارس يحتاجون إلى المزيد من التدريب لدعم الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للتلاميذ بشكل مناسب.

هدفت دراسة مخلوف وموسي (2021) إلى التعرف على دور مدراء المدارس الابتدائية في تحسين البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين ببلدية الأبيار، ومعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في دور مدراء المدارس في تحسين البيئة المدرسية وفقاً لمتغيرات النوع والخبرة والكلية، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية والبالغ عددهم (150) معلم ومعلمة، وقد تم استخدام الاستبيان كأداة الدراسة، ولقد كشفت نتائج هذه الدراسة بأن مدراء المدارس لهم دور كبير في تحسين البيئة المدرسية، وكما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مدراء المدارس الابتدائية في تحسين البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين تعزي لمتغيرات النوع والخبرة والكلية.

هدفت دراسة الطيب (2020) إلى معرفة دور البيئة المدرسية في تعزيز السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وإلى إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال أبعاد البيئة المدرسية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحلة الخرطوم، واستخدم الباحث مقياس البيئة المدرسية (إعداد الباحث) ومقياس السعادة النفسية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى توفر معايير البيئة المدرسية في مدارس الخرطوم جاء بمستوى مرتفع، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود بعدين من أبعاد البيئة المدرسية لهما القدرة على التنبؤ بالسعادة لدى الطلبة، وهما بعد البيئة الاجتماعية وبعد البيئة الترويحية. كما أوصى الباحث بتحسين البيئة المدرسية وزيادة مستوى السعادة النفسية للطلاب.

هدفت دراسة حشايسة وآخرون (2020) إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (1-10) الأساسي في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (375) معلم، واستخدم المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة (إعداد الباحثين) واحتوت على (8) مجالات موزعة في (63) فقرة، وتم تحليل البيانات باستخدام (SPSS)، من خلال اختبار "ت" واختبار التحليل الأحادي (ANOVA)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود درجة كبيرة لدور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($P=0.05$)، بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة تعزى لمتغير الجنس وموقع المدرسة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($P=0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة تعزى لمتغير الجنس وموقع المدرسة. وقد أوصى الباحثون بضرورة نشر الوعي بأهمية البيئة المدرسية الآمنة بين جميع العاملين في المدرسة، وتدريب المديرين بشكل دوري للحفاظ على بيئة مدرسية آمنة.

دراسة (Obied, 2020): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية جذابة وآمنة للطلبة كأحد متطلبات تحقيق رؤية عام 2030 بمدارس مدينة الخرج بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (851) معلم ومعلمة، وتم اختيارها عشوائياً من مجتمع الدراسة بنسبة (16%)، وتمثل الإناث نسبة (69.1%)، ويمثل الذكور نسبة (29.9%)، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: قيم متوسطات كانت بدرجة كبيرة عن دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية جذابة وآمنة، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية وكان لصالح المرحلتين الابتدائية والثانوية، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث، وأوصت الباحثة بعدة توصيات منها؛ تحسين مستوى الطلبة

لكي يصبحوا أفراد مبدعين في مجتمعهم، وتشجيع المبادرات التعليمية التي تساهم في خلق بيئة مدرسية جذابة وآمنة، وتشجيع مؤسسات المجتمع المحلي على القيام بالتبرع للمدارس وتشجيعها على المشاركة في نمو الطلبة جسدياً ونفسياً ومعرفياً.

دراسة الحضري (2015): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية العلاقات الإنسانية في المدرسة، والتعرف على كيفية إسهام العلاقات الإنسانية في تحقيق الصحة النفسية للأفراد داخل المدرسة، وكيفية إسهامها في تطوير مستوى الأداء داخل المدرسة، والتعرف على أهم الصعوبات التي تحول دون بناء علاقات إنسانية سليمة بين أفراد المجتمع المدرسي، واستخدم الباحث أسلوب البحث الاستقصائي التحليلي والملاحظات الشخصية كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقات الإنسانية القائمة على الاحترام والألفة وروح التعاون تعمل على تحقيق الصحة النفسية لكل من المدير والمعلمين والطلبة، وتؤدي بالتالي إلى الارتقاء بالعمل التربوي وتحقيق المدرسة لأهدافها التربوية المنشودة.

دراسة النوح (2014): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي كما يراها مدرو المدارس الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض، وتم استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من جميع مدراء المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض والبالغ عددهم (555) مدير، واختيرت بالطريقة القصدية نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة جاء بدرجة متوسطة وقريبة من الضعيفة، بينما أهمية الدور جاء بدرجة عالية، وجاء مجال شؤون الطلبة بدرجة متوسطة وبقية المجالات جاءت بدرجة عالية حول أهمية الشراكة، وأن المعوقات التي تواجه إدارة المدرسة لتفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي جاءت بدرجة عالية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل بين أفراد العينة حول مدى تطبيق وأهمية الشراكة في شؤون الطلبة والمعوقات التي تواجه الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي لصالح مدراء المدارس الأهلية.

دراسة أحمد (2013): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور البيئة المدرسية في الأداء الأكاديمي لتلاميذ مرحلة الأساس. وتكونت عينة الدراسة من (70) معلماً ومعلمة بمدارس مرحلة الأساس بمحلة البقعة، وتم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج: للإدارة المدرسية دور في تحسين البيئة المدرسية، وأشارت النتائج إلى دور العلاقات الإنسانية في أداء التلاميذ.

دراسة عبد العظيم وآخرون (2010): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة البيئة المدرسية بكل جوانبها بالتحصيل الدراسي في مدارس مرحلة الأساس في محلة المتممة والتعرف على

الواقع الحالي للبيئة المدرسية في هذه المدارس، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام أداة الدراسة الاستبتيان مدعوماً بالمقابلة والملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من المعلمين والمدراء، حيث توصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أن المباني والتجهيزات المدرسية في مدارس التعليم الأساسي في محلة المتممة ليست مكتملة وغير مجهزة وفقاً للشروط التربوية، والأنشطة المدرسية لا تمارس في هذه المدارس، حيث تعاني من عدم وجود ميادين كافية لممارسة الأنشطة المدرسية، وتعاني من عدم وجود الإذاعة المدرسية، وعدم ممارسة النشاط المسرحي، وعدم إصدار الصحف الحائطية، وعدم وجود وحدات صحية ومساجد في هذه المدارس؛ مما أثر سلباً على إيجاد بيئة مدرسية ملائمة وبالتالي على التحصيل الدراسي للتلاميذ. ولقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام مجالس الآباء بالبيئة المدرسية في هذه المدارس.

دراسة حبايب والخليبي (2008): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع البيئة المدرسية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة أثر متغير الجنس، نوع المدرسة، موقع المدرسة، ومكان سكن المعلم، في تقديرات المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من 87 معلماً ومعلمة، وتم استخدام المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن تقديرات المعلمين لواقع البيئة المدرسية بجوانبها المادية والنفسية والاجتماعية بشكل عام كان مرتفعاً، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع المدرسة، وموقع المدرسة ومكان سكن المعلم، وأوصت الدراسة بزيادة الألعاب والأدوات التعليمية والعمل على توفير أماكن اللعب والاستراحات وزيادة عدد المختبرات والمشاغل، وإتاحة الفرصة أمام المعلمين للنمو المهني وتحسين الخدمات الكهربائية وتحسين النظافة وتطوير تواصل الإدارة المدرسية مع أولياء الأمور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، يتضح أن هناك أوجه اتفاق واختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

اتفقت الدراسة الحالية من دراسة مخلوف ومرسي (2021) من حيث موضوع الدراسة، دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية، واستخدام المنهج الوصفي واستخدام أداة الدراسة الاستبتيان، وعينة الدراسة المعلمين، وبلد الدراسة ليبيا، واختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في المدينة التي طبقت فيها الدراسة. حيث طبقت في بلدية الأبيار وفي ظروف معيشية عادية اجتماعياً وصحياً ونفسياً، في حين طبقت الدراسة الحالية في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان وما خلفته من تداعيات اجتماعية وصحية وبنفسية واقتصادية أثرت على المجتمع بأسره، كما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه

الدراسة في المرحلة التعليمية، حيث طبقت الدراسة الحالية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي والإعدادي)، في حين طبقت هذه الدراسة في مدارس مرحلة التعليم الابتدائي فقط.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من حشايقية وآخرون (2020)، ودراسة (Obied, 2020) من حيث استخدام المنهج الوصفي، وأداة الدراسة "الاستبيان" وعينة الدراسة "المعلمين". واختلفت الدراسة الحالية مع هاتان الدراستان من حيث الهدف؛ حيث إنها هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية مشوقة وآمنة وجذابة، بينما الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية. واتفقت الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة الطيب (2020) من حيث تناول موضوع البيئة المدرسية، وفي استخدام المنهج الوصفي، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أداة الدراسة وعينة الدراسة؛ حيث تم استخدام أداتين (مقياس البيئة المدرسية ومقياس السعادة النفسية)، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة، بينما في الدراسة الحالية تم استخدام أداة واحدة (الاستبيان)، وتكونت عينة الدراسة من المعلمين.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أحمد (2013) في استخدام المنهج الوصفي أداة الدراسة "الاستبيان" وفي عينة الدراسة "المعلمين" ومرحلة "التعليم الأساسي"، كما اتفقت الدراسة الحالية إلى حد ما مع هذه الدراسة من تناول دور البيئة المدرسية، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة من حيث الهدف؛ حيث إنها تهدف إلى التعرف على دور البيئة المدرسية في الأداء الأكاديمي للتلاميذ، بينما الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية. وأيضاً اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة النوح في استخدام المنهج الوصفي، وأداة الدراسة "الاستبيان"، بينما اختلف معها من حيث الهدف وعينة الدراسة؛ حيث إنها تهدف إلى التعرف على دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي كما يراها مديرو المدارس الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض، بينما الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان.

كما اتفقت الدراسة الحالية إلى حد ما مع دراسة عبد العظيم وآخرون (2010) من حيث دراسة الواقع الحالي للبيئة المدرسية، وفي مرحلة التعليم الأساسي، وفي استخدام أداة الدراسة الاستبيان، بينما اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام أداتي الدراسة المقابلة والملاحظة إلى جانب الاستبيان، كما اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث الهدف؛ حيث إنها تهدف إلى التعرف على علاقة البيئة المدرسية بكل جوانبها بالتحصيل الدراسي وكذلك التعرف على الواقع الحالي للبيئة المدرسية، بينما الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية، كما اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من

حيث عينة الدراسة، حيث اشتملت عينتها على المعلمين ومدراء المدارس، بينما اشتملت عينة الدراسة الحالية على المعلمين فقط.

ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة حبايب وخليل (2008) من حيث استخدام المنهج الوصفي، وعينة الدراسة "المعلمين"، ومرحلة الدراسة "التعليم الأساسي"، واختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث الهدف؛ حيث إنها تهدف إلى التعرف على واقع البيئة المدرسية ومعرفة أثر متغير الجنس، نوع المدرسة، موقع المدرسة، ومكان سكن المعلم، في تقديرات المعلمين، بينما تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين.

وأيضاً اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة Johnson من حيث استخدام المنهج النوعي التفسيري، وفي أداة الدراسة المقابلة المنظمة، وفي عينة الدراسة "المدرء"، بينما اتفقت الدراسة الحالية إلى حد ما مع هذه الدراسة من حيث إنها تهدف إلى التعرف على دور مدير المدرسة في تعزيز العلاقات الإيجابية من أجل خلق مناخ مدرسي إيجابي. واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الحضري (2015) من حيث استخدام المنهج الاستقصائي التحليلي، واستخدام الملاحظات الشخصية كأداة لجمع المعلومات، بينما اتفقت الدراسة الحالية إلى حد ما مع هذه الدراسة من حيث إنها هدفت إلى معرفة مدى أهمية العلاقات الإنسانية في المدرسة والتعرف على كيفية إسهامها في تحقيق الصحة النفسية للأفراد داخل المدرسة.

واتفقت الدراسة مع دراسة النوح في استخدام أداة الدراسة، كما اتفقت الدراسة الحالية إلى حد ما مع هذه الدراسة من حيث إنها تهدف إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي والتي تعتبر مكوناً أساسياً من مكونات البيئة المدرسية، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في عينة الدراسة "المدرء". وعموماً لقد استفادت الباحثة من أدبيات هذه الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وفي تطوير أداة الدراسة "الاستبيان"، وفي تفسير النتائج ومقارنتها بهذه النتائج.

الإطار التحليلي للدراسة:

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وذلك لأنه المنهج العلمي الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كميًا وتخصيصها وتحليلها وتفسيرها بهدف اكتشاف العلاقات بين عناصرها.

أداة الدراسة:

في هذه الدراسة استخدم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، حيث يعتبر الاستبيان أداة لجمع البيانات المطلوبة وليس مجرد وضع أسئلة للإجابة عنها فقط (Oppenheim, 1992). وقامت الباحثة بإعداد الاستبيان، حيث صيغت أبعاده وفقراته من الإطار النظري وأدبيات الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ووفقاً لأهداف الدراسة. وقد تكون الاستبيان من 7 أبعاد؛ البعد الأول تعلق بالبيانات الأولية (الديموغرافية) لعينة الدراسة، أما الستة الأبعاد الباقية تعلق بدور مدير المدرسة بالجوانب الآتية: المادية أو الفيزيائية، الفنية والإدارية والتعليمية، والاجتماعية، والترفيهية، والرعاية الصحية والنفسية للتلاميذ، وجانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، واشتمل الاستبيان على 39 فقرة. ولقد صمم هذا الاستبيان للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي حيث وزعت الدرجات على الفقرات كالتالي (أبدا=1، نادراً=2، أحياناً=3، غالباً=4، دائماً=5).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي في نطاق مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان خلال العام الدراسي 2023-2024 والبالغ عددهم (6400) معلم ومعلمة؛ حيث تحصلت الباحثة على هذا العدد من خلال إحصائيات قسم المحفوظات بمكتب مراقبة التعليم بمدينة درنة.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في اختيار عينة الدراسة على أسلوب العينة العشوائية البسيطة، حيث تكونت عينة الدراسة من 160 معلم ومعلمة وبنسبة (2.5%) من مجموع المعلمين في المجتمع الأصلي، ويبين الجدول (13.1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيراتها.

جدول (13.1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	73	45.6%
	أنثى	86	54.4%
	المجموع	160	100%
فترة الدوام الدراسي	صباحية	81	50.6%
	مساءية	79	49.4%
	المجموع	160	100%

1.9%	3	5 سنوات	سنوات الخبرة
35.6%	57	أكثر من 5 سنوات	
62.5	100	10 سنوات وما فوق	
100%	160	المجموع	

صدق الأداة (الاستبيان):

من أجل تحقيق الصدق الظاهري للاستبيان، قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المجال التربوي؛ وذلك لمعرفة ملاحظاتهم وآرائهم من حيث صياغة الفقرات ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة وأهدافها، وما إذا كان هناك علاقة بين محتوى ما يتضمنه الاستبيان من فقرات وعنوان الدراسة، ولقد اتبعت الباحثة آراء وملاحظات المحكمين، حيث تم تعديل الاستبيان وذلك بحذف بعض الفقرات وإعادة صياغة البعض الآخر، واعتمدت الباحثة على رأي المحكمين كدلالة على الصدق الظاهري للاستبيان. كما قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان باستخدام معادلة بيرسون، وذلك من خلال ارتباط متوسط درجة كل فقرة بمتوسط الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) معلما ومعلمة، وقد تحصلت الباحثة على معاملات الارتباط كما مبين أدناه في الجدول (13.2)

جدول (13.2): معاملات الارتباط بين متوسط درجة كل فقرة ومتوسط الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي

إليه

الأبعاد	معاملات ارتباط بين متوسط درجة كل فقرة ومتوسط الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه
الجوانب	**712
الجوانب	**596
الجانب	**541
الجانب	**814
	**771
	**488
	**800
	**774
	**710
	**559
	**728
	**575
	**628
	**527
	**775
	**748
	**691
	**444
	**838
	**801
	**570
	**533
	**866
	**553
	**554
	**447
	**558
	**453
	**495
	**532

						**767	**789	*374	**544	**785	جانب الرعاية
							**816	**871	**778	**778	جانب العلاقة

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 * ، علماً بأن الدلالة 0.01 **

يتضح من الجدول رقم (13.2) أن جميع معاملات الارتباط بين متوسط درجة كل فقرة ومتوسط الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين الفقرات المكونة لأداة الدراسة وإنها صادقة بنائياً في قياس ما وضعت لقياسه، وتعتبر صالحة للتطبيق على عينة الدراسة. كما قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بين متوسطات درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان ومتوسط الدرجة الكلية للاستبيان ككل، كما موضح في الجدول

الجدول (13.3): معاملات الارتباط بين متوسطات الأبعاد ومتوسط الدرجة الكلية للاستبيان

مستوى الدلالة	متوسطات معاملات الارتباط	الأبعاد
0.01	575**	دور المدير فيما يتعلق بالجوانب المادية
0.01	674**	دور المدير فيما يتعلق بالجوانب الإدارية
0.01	604**	دور المدير فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي
0.01	753**	دور المدير فيما يتعلق بالجانب الترفيهي
0.01	727**	دور المدير فيما يتعلق بجانب الرعاية الصحية والنفسية
0.01	558**	دور المدير فيما يتعلق بعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي

ويتضح من الجدول رقم (13.3) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة متوسط كل بعد ومتوسط الدرجة الكلية للاستبيان دالاً إحصائياً، مما يدل على الاتساق الداخلي بين الأبعاد المكونة لأداة الدراسة وأنها صادقة بنائياً، وتعتبر صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

ثبات الأداة (الاستبيان):

قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية بالطريقة العشوائية البسيطة بلغ عددها (30) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة؛ وذلك من أجل حساب الصدق والثبات وتجريب الاستبيان قبل توزيعه النهائي على عينة الدراسة، وأيضاً لمعرفة أي غموض في صياغة فقراته ومدى ملائمة طول الاستبيان للمدة الزمنية المستغرقة للإجابة عليه، علماً بأن قد تم استبعاد هذه العينة من عينة الدراسة، وذلك

لتجنب أي تحيز قد يحدث بسبب ألفة المبحوثين بالاستبيان، وتم حساب معامل ثبات الاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وتحصلت الباحثة علي قيم معاملات الثبات للاستبيان ككل ولفقرات كل بعد من أبعاده كما مبين أدناه في الجدول: (13.4)

الجدول (13.4): معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة ألفا
-1	الجوانب المادية أو الفيزيائية	8	0.76
-2	الجانب الفني والإداري والتعليمي	11	0.75
-3	الجانب الاجتماعي	5	0.70
-4	الجانب الترفيهي	6	0.87
-5	جانب الرعاية الصحية والنفسية	5	0.79
-6	جانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي	4	0.81
-7	الكلي	39	0.86

يوضح الجدول أعلاه معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للاستبيان حول دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان من وجهة نظر المعلمين، إذ بلغ معامل الثبات لجميع فقرات الاستبيان (0.86)، وبلغ معامل الثبات لفقرات البعد الأول "حول دور مدير المدرسة فيما يخص الجوانب المادية أو الفيزيائية" (0.76)، وبلغ لفقرات البعد الثاني حول دور مدير المدرسة فيما يخص الجانب الإداري والفني والتعليمي (0.75)، وبلغ لفقرات البعد الثالث "حول دور المدير فيما يخص الجانب الاجتماعي" (0.70)، وبلغ لفقرات البعد الرابع "حول دور المدير فيما يخص الجانب الترفيهي" (0.87)، وبلغ لفقرات البعد الخامس "حول دور المدير فيما يخص جانب الرعاية الصحية والنفسية" (0.79)، وبلغ لفقرات البعد السادس "حول دور المدير فيما يخص جانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي" (0.81)، وتعد هذه القيم لمعاملات الثبات قوية ومقبولة، وبذلك ويمكن توزيع الاستبيان على عينة الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

بعد استلام الاستبيان من عينة الدراسة تم تفرغته واستخدام برنامج (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة، حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والترتيب لفقرات كل بعد من أبعاد الاستبيان للتعرف على دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان من وجهة نظر المعلمين، وتم

استخدام معادلة ألفا كرونباخ، واستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، فترة الدراسة، سنوات الخبرة)، ولقد تم تحديد مستوى الدلالة (0.05).

تحليل نتائج الدراسة:

تصحيح المقياس:

لقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث تمثل الإجابة أبدأ الدرجة (1)، وتمثل الإجابة نادراً الدرجة (2)، الإجابة أحياناً الدرجة (3)، والإجابة غالباً الدرجة (4)، بينما تمثل الإجابة دائماً للدرجة (5)، وقد تم تحديد ثلاثة مستويات لتحديد درجة الموافقة وهي (منخفض، متوسط، مرتفع)، ولتحديد طول الفترة تم استخدام المعادلة التالية:

طول الفترة = (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) / عدد المستويات.

$$5 - 1 / 3 = 4 / 3 = 1.33$$

وبزيادة 1.33 تكون المستويات كما يلي :

درجة موافقة منخفضة من 1- أقل من 2.33

درجة موافقة متوسطة من 2.33- أقل من 3.66

درجة موافقة مرتفعة من 3.66- 5

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة

التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات أبعاد الاستبيان حول دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية في الجوانب المادية أو الفيزيائية، الجوانب الإدارية والفنية والتعليمية، الجانب الاجتماعي، الجانب الترفيهي، جانب الرعاية الصحية والنفسية، وجانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة من وجهة نظر المعلمين كما مبين أدناه.

دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية فيما يتعلق بالجوانب المادية أو الفيزيائية:

الجدول (14.2.1.5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الأول "دور مدير المدرسة

فيما يتعلق بالجوانب المادية أو الفيزيائية":

الترتيب	الدرجة	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
1	مرتفعة	85.00	1.00619	426.	يحرص مدير المدرسة على تفقد المبنى المدرسي باستمرار.	1

6	متوسطة	52.00	0.98333	2.6188	يهتم مدير المدرسة بالصيانة الدورية للمبنى المدرسي ومرفقاته.	2
5	متوسطة	71.00	1.1911	3.550	يهتم مدير المدرسة بنظافة المبنى المدرسي ومرفقاته.	3
2	مرتفعة	78.00	0.94117	3.9688	يهتم مدير المدرسة بتوفير الإضاءة الجيدة للمبنى المدرسي ومرفقاته.	4
3	مرتفعة	77.00	1.01862	3.7625	يسعى مدير المدرسة إلى توفير الكتب المدرسية والوسائل التعليمية والقرطاسية اللازمة.	5
4	متوسطة	75.00	0.94495	2.8875	يهتم مدير المدرسة بتوفير الأثاث المدرسي المناسب والجيد.	6
7	منخفضة	41.00	1.09385	2.0688	يهتم مدير المدرسة بتجهيز المعامل العلمية وأماكن الأنشطة المدرسية بالمعدات والأدوات اللازمة.	7
8	منخفضة	27.00	0.60498	1.3937	يهتم مدير المدرسة بتوفير مستلزمات المسرح المدرسي.	8

كما موضح في الجدول رقم (14.2.1.5) دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية فيما يتعلق بالجوانب المادية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، إذ جاءت الفقرة الأولى وهي "يحرص مدير المدرسة على تفقد المبنى المدرسي باستمرار" في الترتيب الأول وبدرجة تقييم مرتفعة وبنسبة (85.00) وبمتوسط حسابي (4.26) وبانحراف معياري (1.00619)، وجاءت الفقرة الرابعة وهي "يهتم مدير المدرسة بتوفير الإضاءة الجيدة للمبنى المدرسي ومرفقاته" في الترتيب الثاني وبدرجة تقييم مرتفعة وبنسبة (78.00) وبمتوسط حسابي (3.9688) وبانحراف معياري (0.94117)، وجاءت الفقرة الخامسة وهي "يسعى مدير المدرسة إلى توفير الكتب المدرسية والوسائل التعليمية والقرطاسية اللازمة" في الترتيب الثالث وبدرجة تقييم مرتفعة وبنسبة (77.00) وبمتوسط حسابي (3.7625) وبانحراف معياري (1.01862)، وجاءت الفقرة السادسة وهي "يهتم مدير المدرسة بتوفير الأثاث المدرسي المناسب والجيد" في الترتيب الرابع وبدرجة تقييم متوسطة وبنسبة (75.00) وبمتوسط حسابي (2.8875) وبانحراف معياري (0.94495)، وجاءت الفقرة الثالثة وهي "يهتم مدير المدرسة بنظافة المبنى المدرسي ومرفقاته" في الترتيب الخامس وبدرجة تقييم متوسطة وبنسبة (71.00) وبمتوسط حسابي (3.550) وبانحراف معياري (1.1911)، ويتضح من ذلك أن المعلمين أعطوا تقديرات ما بين المرتفعة والمتوسطة حول دور المدير في تحسين البيئة المدرسية فيما يخص هذه الجوانب ويرون أنه يقوم بدوره على ما يرام، وتفسر الباحثة ذلك بأن مدرء المدارس يهتمون بهذه الجوانب باعتبارها من العوامل التي تنعكس إيجابيا على العملية التعليمية وبالتالي على

البيئة المدرسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صبيح (2022) التي أكدت على أهمية المبنى المدرسي ومرفقاته في تحسين الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية والتعليمية للتلميذ.

وجاءت الفقرة الثانية وهي "يهتم مدير المدرسة بالصيانة الدورية للمبنى المدرسي ومرفقاته" في الترتيب السادس وبدرجة تقييم متوسطة وبنسبة (52.00) وبمتوسط حسابي (2.6182) وبانحراف معياري (0.98333)، ويتضح من هذه النتيجة أن المعلمين أعطوا تقديرات متوسطة وقرينة إلى المنخفضة حول دور المدير فيما يخص الاهتمام بالمبنى المدرسي، وتعزو الباحثة ذلك إلى غياب أعمال الصيانة للمباني المدرسية، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره خصيب (2017). بينما وجاءت الفقرة السابعة وهي "يهتم المدير بتجهيز المعامل العلمية وأماكن الأنشطة المدرسية بالمعدات والأدوات اللازمة" في الترتيب السابع وبدرجة تقييم منخفضة وبنسبة (41.00) وبمتوسط حسابي (2.0688) وبانحراف معياري (1.09385)، وجاءت الفقرة الثامنة وهي "يهتم مدير المدرسة بتوفير مستلزمات المسرح المدرسي" في الترتيب الثامن وبدرجة تقييم منخفضة وبنسبة (27.00) وبمتوسط حسابي (1.3937) وبانحراف معياري (0.60498)، ويتضح من ذلك أن المعلمين أعطوا تقديرات منخفضة حول دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية من هذه الناحية، وهذا يدل على عدم رضا المعلمين عن دور المدير اتجاه تجهيز المعامل أماكن الأنشطة المدرسية والمسرح المدرسي، وتعزو الباحثة ذلك إلى إيمان المعلمين بأهمية الدور الذي تلعبه هذه الجوانب في خلق بيئة مدرسية ملائمة، واتفقت في ذلك مع دراسة عبد العظيم وآخرون (2010) التي أظهرت نتائجها بأن مدارس التعليم الأساسي في مرحلة المتمة تعاني من انعدام وجود ميادين وأماكن ممارسة الأنشطة المدرسية مما أثر سلباً على خلق بيئة مدرسية ملائمة.

دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية فيما يتعلق بالجانب الإداري والفني والتعليمي:

الجدول (14.2.2.6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ل فقرات البعد الثاني " دور مدير المدرسة

فيما يتعلق بالجانب الإداري والفني والتعليمي"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة	الترتيب
1-	يتعاون المدير مع الكادر المدرسي في إدارة الشؤون المالية للمدرسة.	2.26750	1.02516	53.50	متوسطة	6
2-	يهتم المدير بتخطيط وتحديد جدول أعمال الاجتماعات المدرسية وترأسها.	3.3000	1.04490	66.00	متوسطة	2
3-	يهتم المدير بتشكيل المجالس المدرسية والعمل على تحقيق أهدافها.	2.9063	0.93025	58.00	متوسطة	5

3	متوسطة	61.50	1.16851	3.0750	يشترك المدير مع المعلمين في وضع الجدول الدراسي.	-4
7	متوسطة	48.00	1.20231	2.4688	يشترك المدير مع المعلمين في تسيير الاختبارات والامتحانات.	-5
1	متوسطة	71.6	0.95478	3.5813	يحرص المدير على تقديم الإرشاد والتوجيه للمعلمين وخاصة الجدد منهم.	-6
4	متوسطة	61.00	0.80720	3.0500	يعمل المدير على تذليل الصعوبات التي تواجه تنفيذ المناهج الدراسية.	-7
10	منخفضة	40.00	0.89724	2.0000	يقوم المدير بزيارة الفصول الدراسية لمتابعة مستوى التلاميذ ومدى تقدمهم.	-8
11	منخفضة	38.00	0.87155	1.9125	يحرص المدير على تشجيع المعلمين والعاملين على التدريب والنمو المهني أثناء الخدمة.	-9
9	منخفضة	44.20	0.95133	2.2250	يحرص المدير على تشجيع روح الإبداع والابتكار والتجديد لدى المعلمين والعاملين بالمدرسة.	-10
8	منخفضة	44.25	0.98023	2.2125	يؤمن المدير أفكار و آراء المعلمين والعاملين والعمل بروح الجماعة للإفادة منها.	-11

يبين الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لدور مدير المدرسة فيما يتعلق بالجانب الإداري والفني والتعليمي من وجهة نظر المعلمين تتراوح ما بين (2.2125-2.6750)، إذ جاءت الفقرة السادسة وهي "يحرص المدير على تقديم الإرشاد والتوجيه للمعلمين وخاصة الجدد منهم" في الترتيب الأول وبدرجة تقييم متوسطة وبنسبة (71.6) وبمتوسط حسابي (3.5813) وبانحراف معياري (0.9578)، وجاءت الفقرة الثانية وهي "يهتم المدير بتخطيط وتحديد جدول أعمال الاجتماعات المدرسية وترأسها" في الترتيب الثاني وبدرجة تقييم متوسطة وبنسبة (66.00) وبمتوسط حسابي (3.3000) وبانحراف معياري (1.04490)، وجاءت الفقرة الرابعة وهي "يشترك المدير مع المعلمين في وضع الجدول الدراسي" في الترتيب الثالث وبدرجة تقييم متوسطة وبنسبة (61.50) وبمتوسط حسابي (3.0750) وبانحراف معياري (1.16851)، وجاءت الفقرة السابعة وهي "يعمل المدير على تذليل الصعوبات التي تواجه تنفيذ المناهج الدراسية" في الترتيب الرابع وبدرجة تقييم متوسطة وبنسبة (61.00) وبمتوسط حسابي (3.0500) وبانحراف معياري (0.80720)، ويتضح من ذلك أن المعلمين أعطوا تقديرات متوسطة حول دور المدير فيما يخص الجانب التعليمي، واتفقت هذه النتيجة مع ما ذكره كلا من عطوي (2010) والبدري (2005) حول دور مدير المدرسة تجاه هذه الجوانب

من أجل تحسين البيئة المدرسية. وجاءت الفقرة الثالثة وهي "يهتم المدير بتشكيل المجالس المدرسية والعمل على تحقيق أهدافها" في الترتيب الخامس وبدرجة تقييم متوسطة وبنسبة (58.00) وبمتوسط حسابي (2.9063) وانحراف معياري (0.93025)، وجاءت الفقرة الأولى وهي "يتعاون المدير مع الكادر المدرسي في إدارة الشؤون المالية للمدرسة" في الترتيب السادس وبدرجة تقييم متوسطة وبنسبة (53.50) وبمتوسط حسابي (2.6750) وانحراف معياري (1.02516)، وجاءت الفقرة الخامسة وهي "يشترك المدير مع المعلمين في تسيير الاختبارات والامتحانات" في الترتيب السابع وبدرجة متوسطة وبنسبة (48.00) وبمتوسط حسابي (2.4688) وانحراف معياري (1.20231)، ومن خلال ذلك يتضح أن المعلمين أعطوا درجات متوسطة وقريبة إلى المنخفضة حول دور المدير فيما يتعلق بتشكيل اللجان المدرسية، وفي مشاركة المعلمين في إدارة الشؤون المالية وفي تسيير الامتحانات، واختلفت هذه النتيجة مع ما أكد عليه كلاً من عطوي (2010) والبديري (2005) على أهمية دور مدير المدرسة فيما يتعلق بهذه الجوانب في سبيل تحسين البيئة المدرسية.

وجاءت الفقرة الحادية عشر وهي "يثمن المدير أفكار وآراء المعلمين والعاملين والعمل بروح الجماعة للإفادة منها" في الترتيب الثامن وبدرجة تقييم منخفضة وبنسبة (44.25) وبمتوسط حسابي (2.2125) وانحراف معياري (0.98023)، وجاءت الفقرة العاشرة وهي "يحرص المدير على تشجيع روح الإبداع والابتكار والتجديد لدى المعلمين والعاملين بالمدرسة" في الترتيب التاسع وبدرجة تقييم منخفضة وبنسبة (44.20) وبمتوسط حسابي (2.2250)، وانحراف معياري (0.095133)، وجاءت الفقرة الثامنة وهي "يقوم المدير بزيارة الفصول الدراسية لمتابعة مستوى التلاميذ ومدى تقدمهم" في الترتيب العاشر وبدرجة تقييم منخفضة وبنسبة (40.00) وبمتوسط حسابي (2.0000) وانحراف معياري (0.98724)، وجاءت الفقرة التاسعة وهي "يحرص المدير على تشجيع المعلمين والعاملين على التدريب والنمو المهني أثناء الخدمة" في الترتيب الحادي عشر وبدرجة تقييم منخفضة وبنسبة (38.00) وبمتوسط حسابي (1.9125) وانحراف معياري (0.87155)، ومن خلال ذلك يتضح أن المعلمين أعطوا تقديرات منخفضة حول دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية فيما يتعلق بهذه الجوانب، وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى نقص الخبرة والدراية الكافية لدى مدراء المدارس بأهمية هذه الجوانب في إشباع الحاجة إلى الشعور بالانتماء، والحاجة إلى الاحترام والتقدير، والحاجة إلى تحقيق الذات لدى المعلمين ودور ذلك في خلق بيئة مدرسية ملائمة يشعر فيها الجميع بالراحة والانسجام. واختلفت هذه النتيجة مع ما ذكره ماسلو في نظريته التي اعتبرت أن هذه الحاجات هي التي ترغب الأفراد في العمل وتزيد من دافعيتهم لإنجازه بنجاح، وهي في الحقيقة القوة الدافعة لانضمامهم للمؤسسات الإدارية واستمرار بقائهم فيها (عريفج؛ عطوي، 2004: 2010).

دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي:

الجدول (14.2.3.7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الثالث " دور مدير المدرسة فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة	الترتيب
1-	يعمل مدير المدرسة على توطيد العلاقات الإنسانية في الوسط المدرسي.	2.9938	1.20532	59.87	متوسطة	3
2-	يحرص المدير على بث روح المشاركة بين المعلمين القائمة على الألفة والثقة في مختلف المواقف والظروف.	3.2313	1.10015	64.62	متوسطة	2
3-	يحرص المدير على بناء علاقات اجتماعية يسودها الود والاحترام مع أولياء الأمور.	4.0938	0.85999	81.88	مرتفعة	1
4-	يهتم المدير بمشكلات التلاميذ والصعوبات التي تواجههم داخل وخارج المدرسة.	2.6000	1.24991	52.00	متوسطة	5
5-	يحرص المدير على أستعمال أساليب التحاور والمشاركة في التعامل مع المعلمين والعاملين.	2.9875	1.11020	59.75	متوسطة	4

كما موضح في الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لدور مدير المدرسة فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين تتراوح بين (2.9875-2.9938)، إذ جاءت الفقرة الثالثة وهي "يحرص مدير المدرسة على بناء علاقات اجتماعية يسودها الود والاحترام مع أولياء الأمور" في الترتيب الأول وبدرجة تقييم مرتفعة وبنسبة (81.88)، وبمتوسط حسابي (4.0938)، وبانحراف معياري (0.85999)، يتضح من ذلك أن المعلمين أعطوا تقديرات مرتفعة حول دور مدير المدرسة في بناء علاقة ودية بأولياء أمور التلاميذ، وهذا يعتبر مؤشرا جيدا على تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل وإدراك دور أولياء الأمور في متابعة أبنائهم، وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية دور أولياء الأمور في هذه الفترة وضمان مشاركتهم في إيجاد الحلول لبعض المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية التي يمر بها أبنائهم وكيفية علاجها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطيب (2020) التي أظهرت نتائجها أن بعد البيئة الاجتماعية من أبعاد البيئة المدرسية التي لها تأثير على تحقيق السعادة النفسية لدى الطلبة. وجاءت الفقرة الثانية وهي "يحرص المدير على بث روح المشاركة بين المعلمين القائمة على الألفة والثقة في مختلف المواقف والظروف" في الترتيب الثاني وبدرجة تقييم متوسطة وبنسبة (64.62)، وبمتوسط حسابي (3.2313)، وبانحراف معياري (1.10015)، وجاءت الفقرة الأولى وهي "يعمل مدير المدرسة على توطيد العلاقات الإنسانية في الوسط المدرسي في الترتيب الثالث

وبدرجة تقييم متوسطة وبنسبة (59.87) وبمتوسط حسابي (2.9938)، وبانحراف معياري (1.20532)، وجاءت الفقرة الخامسة وهي "يحرص المدير على استعمال أساليب الحوار والمشاركة في التعامل مع المعلمين والعاملين" في الترتيب الرابع وبدرجة متوسطة وبنسبة (59.75)، وبمتوسط حسابي (2.9875)، وبانحراف معياري (1.11020)، ويتبين من هذه النتيجة أن المعلمين أعطوا تقديرات متوسطة وقريبة إلى المنخفضة حول دور المدير فيما يتعلق بتوطيد العلاقات الإنسانية في الوسط المدرسي، وتعزو الباحثة ذلك إلى قلة خبرة مدراء المدارس بأهمية دورهم في خلق بيئة مدرسية ملائمة من خلال إقامة علاقات إيجابية مع عناصر المجتمع المدرسي، وأختلفت هذه النتيجة مع دراسة الحضري (2015) التي أظهرت نتائجها أن العلاقات الإنسانية القائمة على الاحترام والألفة وروح التعاون تعمل على تحقيق الصحة النفسية لكل من المدير والمعلمين والطلبة، وتؤدي بالتالي إلى الارتقاء بالعمل التربوي وتحقيق المدرسة لأهدافها التربوية المنشودة .

وجاءت الفقرة الرابعة وهي "يهتم المدير بمشكلات التلاميذ والصعوبات التي تواجههم داخل وخارج المدرسة" في الترتيب الخامس وبدرجة تقييم متوسطة وبنسبة (52.00)، وبمتوسط حسابي (2.6000)، وبانحراف معياري (1.24991)، ويتضح من هذه النتيجة أن المعلمين أعطوا تقديرات متوسطة وقريبة إلى المنخفضة حول دور المدير في هذا الجانب، وهذا يدل على حاجة مدراء المدارس إلى زيادة توجيه اهتمامهم بمشكلات التلاميذ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Johnson (2022) التي أشارت إلى حاجة مدراء المدارس إلى المزيد من التدريب لدعم الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للتلاميذ بشكل مناسب.

دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية فيما يتعلق بالجانب الترفيهي:

الجدول (14.2.4.8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الرابع " دور مدير المدرسة

فيما يتعلق بالجانب الترفيهي "

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة	الترتيب
1-	يعمل مدير المدرسة على تشكيل لجان خاصة بمختلف الأنشطة المدرسية (رياضية، فنية، علمية، دينية، ثقافية).	2.3750	1.09745	47.50	متوسطة	3
2-	يحرص مدير المدرسة على تنوع الأنشطة المدرسية ومتابعة تنفيذها.	2.6312	0.95576	52.6	متوسطة	1
3-	يعمل مدير المدرسة على تخصيص ميزانية مستقلة لكل نوع من أنواع الأنشطة المدرسية.	1.4000	0.66541	28.00	منخفضة	6
4-	يحرص مدير المدرسة على إعداد جداول شهرية وفصلية وسنوية للأنشطة المدرسية.	1.6000	0.83327	32.00	منخفضة	5
5-	يشجع مدير المدرسة جميع العناصر البشرية للمساهمة في مختلف الأنشطة المدرسية.	2.4125	0.98662	48.25	متوسطة	2

4	متوسطة	46.63	1.24750	2.3313	يدعم مدير المدرسة المسابقات في مختلف الأنشطة المدرسية بين التلاميذ داخل المدرسة ومع آخرين من مدارس أخرى.	6 -
---	--------	-------	---------	--------	--	-----

يوضح الجدول رقم (14.2.4.8) دور مدير المدرسة فيما يتعلق بالجانب الترفيهي من وجهة نظر المعلمين، حيث أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (2.37750-2.3313) وبدرجات متوسطة وقريبة إلى المنخفضة ومنخفضة، إذ جاءت الفقرة الثانية وهي "يحرص مدير المدرسة على تنوع الأنشطة المدرسية ومتابعة تنفيذها" في الترتيب الأول بدرجة متوسطة وبنسبة (52.6)، وبمتوسط حسابي (2.6312) وبانحراف معياري (0.95576)، وجاءت الفقرة الخامسة وهي "يشجع مدير المدرسة جميع العناصر البشرية للمساهمة في مختلف الأنشطة المدرسية" في الترتيب الثاني وبدرجة تقييم متوسطة ونسبة (48.25) وبمتوسط حسابي (2.4125) وانحراف معياري (0.98662)، وجاءت الفقرة الأولى وهي "يعمل مدير المدرسة على تشكيل لجان خاصة بمختلف الأنشطة المدرسية (رياضية، فنية، علمية، دينية، ثقافية)" في الترتيب الثالث وبدرجة تقييم متوسطة وبنسبة (47.50) وبمتوسط حسابي (2.3750) وبانحراف معياري (1.09745)، وجاءت الفقرة السادسة وهي "يدعم مدير المدرسة المسابقات في مختلف الأنشطة المدرسية بين التلاميذ داخل المدرسة ومع آخرين من مدارس أخرى" في الترتيب الرابع بدرجة تقييم متوسطة وبنسبة (46.63) وبمتوسط حسابي (2.3313) وانحراف معياري (1.24750)، ويتضح من ذلك أن المعلمين أعطوا تقديرات متوسطة وقريبة إلى المنخفضة، وهذا يدل على أن مدراء المدارس لم يقوموا بدورهم على أكمل وجه فيما يخص تنوع الأنشطة المدرسية والتشجيع على ممارستها وتشكيل لجان لها، وهذا مؤشر على عدم إدراك أهمية الأنشطة المدرسية في تحسين البيئة المدرسية. وجاءت الفقرة الرابعة وهي "يحرص مدير المدرسة على إعداد جداول شهرية وفصلية وسنوية للأنشطة المدرسية" في الترتيب الخامس بدرجة تقييم منخفضة وبنسبة (32.00)، وبمتوسط حسابي (1.6000) وبانحراف معياري (0.83327)، وجاءت الفقرة الثالثة وهي "يعمل المدير على تخصيص ميزانية مستقلة لكل نوع من أنواع الأنشطة المدرسية" في الترتيب السادس وبدرجة تقييم منخفضة وبنسبة (28.00) وبمتوسط حسابي (1.4000) وبانحراف معياري (0.66541)، ويتضح من ذلك أن المعلمين أعطوا تقديرات منخفضة لدور المدير فيما يتعلق بالجانب الترفيهي، وهذا مؤشر بأن هناك عدم اهتمام بالأنشطة المدرسية وتجاهل دورها في خلق بيئة مدرسية ملائمة تساعد على النمو العقلي والنفسي والاجتماعي السليم للتلاميذ، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المدارس في مدينة درنة مبان قديمة، فهي تعاني من عدم توافر ميادين وأماكن خاصة بالأنشطة المدرسية، كما أنها تعاني من عدم توافر الأدوات والمعدات اللازمة لهذه الأنشطة، وانفقت هذه النتيجة مع دراسة عبدالعظيم وآخرون (2010) التي أظهرت نتائجها عدم ممارسة الأنشطة المدرسية وعدم وجود ميادين وساحات كافية لممارستها بمدارس محلة

المتمة، وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة الطيب (2020) التي أظهرت نتائجها أن بعد البيئة الترويحية من أهم أبعاد البيئة المدرسية التي لها القدرة على التنبؤ بالسعادة لدى الطلبة.

المدرسة في تحسين البيئة المدرسية فيما يتعلق بجانب الرعاية الصحية والنفسية:

الجدول (14.2.5.9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الخامس " دور مدير المدرسة فيما يتعلق بجانب الرعاية الصحية والنفسية"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة	الترتيب
-1	يسعى مدير المدرسة إلى التعاون مع الجهات الصحية على إقامة وحدة طبية أولية بالمدرسة.	2.7813	1.25729	55.62	متوسطة	4
-2	يسعى مدير المدرسة إلى التعاون مع المؤسسات الصحية بتنظيم برامج توعية صحية داخل المدرسة.	2.2812	1.15564	45.62	منخفضة	5
-3	يحرص مدير المدرسة على تشجيع المعلمين على الدخول في دورات الدعم النفسي والاجتماعي.	3.1063	1.13601	62.00	متوسطة	2
-4	يحرص مدير المدرسة على تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي بالمدرسة.	3.3625	1.08441	67.75	متوسطة	1
-5	يحرص مدير المدرسة على تشجيع التلاميذ على مراجعة الأخصائي النفسي والاجتماعي لمساعدتهم في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية.	3.0187	1.21558	60.37	متوسطة	3

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لدور مدير المدرسة فيما يتعلق بجانب الرعاية الصحية والنفسية من وجهة نظر المعلمين تتراوح ما بين (2.7813-3.0187)، إذ جاءت في الترتيب الأول الفقرة الرابعة وهي "يحرص مدير المدرسة على تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي بالمدرسة" وبدرجة تقييم متوسطة وبنسبة (67.75) وبانحراف معياري (1.08441) وبمتوسط حسابي (3.0187)، وجاءت في الترتيب الثاني الفقرة الثالثة وهي "يحرص مدير المدرسة على تشجيع المعلمين على الدخول في دورات الدعم النفسي والاجتماعي" وبدرجة تقييم متوسطة، وبنسبة (62.00)، وبانحراف معياري (1.13601)، ومتوسط حسابي (3.1063)، وجاءت الفقرة الخامسة في الترتيب الثالث وهي "يحرص المدير على تشجيع التلاميذ على مراجعة الأخصائي

النفسي والاجتماعي لمساعدتهم في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية" وبدرجة تقييم متوسطة، وبنسبة (60.37)، وانحراف معياري (1.21558)، وبمتوسط حسابي (3.0187)، ومن خلال ذلك يتبين أن المعلمين أعطوا تقديرات متوسطة لدور مدير المدرسة فيما يتعلق بتفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي في المدرسة، وهذا مؤشر على أن هناك حالة من الوعي والإدراك بأهمية تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي لدي مدرء المدارس في مدينة درنة ومساعدته في خلق بيئة مدرسية ملائمة، وتعزو الباحثة ذلك إلى كثرة ما تعرض له التلاميذ في مدينة درنة من حالات الخوف والقلق واضطرابات ما بعد الصدمة، والحاجة الملحة إلى دور الأخصائي النفسي والاجتماعي وإلى الجهود التي تبذل من قبل الحكومة لمحاولة العودة إلى الحياة الطبيعية. واتفقت هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة حبايب وخليل (2008) التي أشارت نتائجها إلى تقديرات مرتفعة لواقع البيئة المدرسية فيما يخص جانبها النفسي والاجتماعي .

بينما جاءت في الترتيب الرابع الفقرة الأولى وهي "يسعى مدير المدرسة إلى التعاون مع الجهات الصحية على إقامة وحدة طبية أولية بالمدرسة" وبدرجة تقييم متوسطة، وبنسبة (55.62)، وانحراف معياري (1.25729)، وبمتوسط (2.7813) وجاءت في الترتيب الخامس الفقرة الثانية وهي "يسعى مدير المدرسة إلى التعاون مع المؤسسات الصحية بتنظيم برامج توعية صحية داخل المدرسة" وبدرجة تقييم منخفضة وبنسبة (45.62)، وانحراف معياري (1.15564)، وبمتوسط (2.2812)، ويتضح من ذلك أن المعلمين أعطوا تقديرات متوسطة وقريبة إلى المنخفضة فيما يتعلق بدور مدير المدرسة بإقامة وحدة طبية أولية بالمدرسة، وأعطوا تقديرات منخفضة فيما يتعلق بدوره في تنظيم برامج توعية صحية، وهذا مؤشر بأن هناك بعض التقصير في دور مدرء المدارس فيما يتعلق بالرعاية الصحية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد العظيم وآخرون (2010) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود وحدات صحية بمدارس محلة المتممة، كما تتعارض هذه النتيجة مع ما ذكره عامر (2019) عن دور مدير المدرسة فيما يخص الجانب الصحي بالمدرسة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم من أجل الاهتمام بالبيئة المدرسية وتحسينها بكل جوانبها بمدارس مدينة درنة ما بعد الكارثة مازالت في بداياتها الأولى.

دور مدير المدرسة فيما يتعلق بجانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي:

الجدول (14.2.6.10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد السادس "دور مدير

المدرسة فيما يتعلق بجانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة	الترتيب
1-1	يسعى مدير المدرسة إلى إقامة علاقات جيدة مع المنظمات الرسمية والتي لها تأثير في الأمور التعليمية.	3.4813	1.17614	69.00	متوسطة	1
2-2	يهتم مدير المدرسة بإقامة معارض فنية مشتركة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في ساحات المدرسة.	3.0125	1.18686	60.00	متوسطة	3
3-3	يرحب مدير المدرسة بإقامة مسابقات ومباريات ثقافية ورياضية وفنية لمؤسسات المجتمع المحلي في ساحات المدرسة.	3.1563	1.22627	63.00	متوسطة	2
4-4	يحرص مدير المدرسة على تشجيع المعلمين على المشاركة في المؤتمرات والندوات التربوية المقامة في البيئة المحلية.	2.5938	1.11195	51.00	متوسطة	4

كما مبين في الجدول أعلاه أن درجة دور مدير المدرسة فيما يتعلق بجانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي ووفقاً لتقديرات أفراد العينة متوسطة، إذ جاءت في الترتيب الأول الفقرة الأولى وهي "يسعى مدير المدرسة إلى إقامة علاقات جيدة مع المنظمات الرسمية والتي لها تأثير في الأمور التعليمية" وبدرجة متوسطة، وبنسبة (69.00) وبانحراف معياري (1.17614)، وبمتوسط حسابي (3.4813)، وجاءت في الترتيب الثاني الفقرة الثالثة وهي "يرحب مدير المدرسة بإقامة مسابقات ومباريات ثقافية ورياضية وفنية لمؤسسات المجتمع المحلي في ساحات المدرسة" وبدرجة متوسطة، وبنسبة (63.00)، وبانحراف معياري (1.2262)، وبمتوسط حسابي (3.1563)، وجاءت في الترتيب الثالث الفقرة الثانية وهي "يهتم مدير المدرسة بإقامة معارض فنية مشتركة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في ساحات المدرسة" وبدرجة تقييم متوسطة، وبنسبة (60.00)، وبانحراف معياري (1.18686)، وبمتوسط حسابي (3.0125)، وجاءت في الترتيب الرابع الفقرة الرابعة وهي "يحرص مدير المدرسة على تشجيع المعلمين على المشاركة في المؤتمرات والندوات التربوية المقامة في البيئة المحلية" بدرجة متوسطة وبنسبة (51.00)، وبانحراف معياري (1.11195)، وبمتوسط حسابي (2.5938). ومن خلال هذه النتيجة يتضح أن المعلمين أعطوا

تقديرات متوسطة فيما يتعلق بدور المدير في تقوية علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي باستثناء دوره في تشجيع المعلمين على المشاركة في المؤتمرات والندوات التربوية المقامة في البيئة المحلية والذي جاء بدرجة متوسطة وقريبة إلى المنخفضة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن هناك حالة من الوعي لدى مدراء المدارس في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان بإدارك أهمية الدور الذي يلعبه المجتمع المحلي ومؤسساته المختلفة في خلق بيئة مدرسية ملائمة تساعد على البناء الجسدي والنفسي والعقلي والاجتماعي السليم لشخصية التلميذ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة النوح (2014) التي أظهرت نتائجها أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي جاء بدرجة متوسطة وقريبة للضعيفة، كما اتفقت هذه النتيجة أيضا مع دراسة Obied (2020) والتي أوصت بضرورة دعم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ومؤسساته لما لها من دور في خلق بيئة مدرسية آمنة وجذابة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة تعزى لمتغير (الجنس، فترة الدوام الدراسي، سنوات الخبرة)؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة تعزى لمتغير جنس (ذكر/ أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب اختبار (T) لعينتين مستقلتين لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية فيما يتعلق بالجوانب المادية، والجانب الإداري والفني والتعليمي، والاجتماعي، والترفيهي، وجانب الرعاية الصحية والنفسية، وبجانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين قيم المتوسطات تعزى لمتغير الجنس، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج كما مبين في الجدول (14.3.1.11).

الجدول (14.3.1.11) نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين لمعرفة فروق الدلالة وفقا لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
1- دور المدير فيما يتعلق بالجوانب المادية أو الفيزيقية.	الذكور	87	23.4368	3.64628	3.732	0.00
	الإناث	73	25.7945	4.34600		
2- دور المدير فيما يتعلق بالجانب الفني والإداري والتعليمي.	الذكور	73	29.9315	5.75984	1.038	0.301
	الإناث	87	28.9655	5.94832		
3- دور المدير فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي.	الذكور	73	15.7534	3.79613	0.469	0.640
	الإناث	87	16.0345	3.76473		
4- دور المدير فيما يتعلق بالجانب الترفيهي.	الذكور	73	13.1507	4.78328	0.998	0.320
	الإناث	87	12.4138	4.54065		
5- دور المدير فيما يتعلق بجانب الرعاية الصحية والنفسية.	الذكور	73	14.7671	3.67998	0.577	0.564
	الإناث	87	14.3678	4.85155		
6- دور المدير فيما يتعلق بجانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي.	الذكور	73	12.8767	3.40728	1.965	0.51
	الإناث	87	11.7126	3.98517		

كما موضح في الجدول رقم (14.3.1.11) تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور مدير المدرسة فيما يتعلق بالجوانب المادية أو الفيزيقية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، إذ بلغت قيمة $T(3.732)$ وبمتوسط حسابي (25.7945) ومستوى دلالة (0.00) وتعد هذه القيمة دالة إحصائياً لأن مستوى الدلالة أصغر من (0.05)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمات يعرن اهتماماً أكثر بالجوانب المادية وخاصة نظافة وصيانة المبنى المدرسي ورغبتهم بظهور المدرسة بالمظهر اللائق، وقد تعبر هذه النتيجة على ما يجب أن يقوم به مدير المدرسة من أجل تحسين البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمات، وهكذا تتفق هذه الدراسة مع دراسة Obied (2020). بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس بين قيم متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور مدير المدرسة فيما يتعلق بالجانب الفني والإداري والتعليمي إذ بلغت قيمة $T(1.038)$ وبمستوى دلالة (0.301)، وبلغت قيمة $T(-0.469)$ وبمستوى دلالة (0.640) فيما يخص الجانب الاجتماعي،

وبلغت قيمة T (0.998) وبمستوى دلالة (0.320) فيما يتعلق بالجانب الترفيهي، وبلغت قيمة T (0.577) وبمستوى دلالة (0.564) فيما يتعلق بجانب الرعاية الصحية والنفسية، وبلغت قيمة T (1.965) وبمستوى دلالة (0.51) فيما يتعلق بجانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، وتعد هذه القيم غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم نفس الاتجاه أو الرأي حول دور مدير المدرسة فيما يتعلق بهذه الجوانب بغض النظر عن جنسهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حشايسة وآخرون (2020).

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة تعزى لمتغير فترة الدوام الدراسي (صباحية/ مسائية)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم احتساب اختبار (T) لعينتين مستقلتين لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية فيما يتعلق بالجوانب المادية، والجانب الإداري والفني والتعليمي، الاجتماعي، الترفيهي، وجانب الرعاية الصحية والنفسية، وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي ومعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين قيم المتوسطات تعزى لمتغير فترة الدوام الدراسي وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج كما مبين في الجدول (14.3.2.12).

الجدول (14.3.2.12) اختبار (T) لعينتين مستقلتين لمعرفة فروق الدلالة وفقاً لمتغير فترة الدوام

الدراسي

الأبعاد	فترة الدوام الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
1- دور المدير فيما يتعلق بالجوانب المادية.	صباحية	81	26.0247	3.42774	5.023	0.00
	مسائية	79	22.9620	4.25002		
2- دور المدير فيما يتعلق بالجانب الفني والإداري والتعليمي.	صباحية	81	30.3333	5.58570	2.045	0.043
	مسائية	79	28.4557	6.02516		
3- دور المدير فيما يتعلق الجانب الاجتماعي.	صباحية	81	16.0988	3.64899	0.653	0.515
	مسائية	79	15.7089	3.90316		
4- دور المدير فيما يتعلق الجانب الترفيهي.	صباحية	81	15.16051	4.36880	7.7800	0.00
	مسائية	79	10.2785	3.51165		
5- دور المدير فيما يتعلق بجانب الرعاية الصحية والنفسية.	صباحية	81	16.5926	3.68706	6.826	0.00
	مسائية	79	12.4557	3.97685		

0.00	4.009	3.29941	13.3704	81	صباحية	6- دور المدير فيما يتعلق بجانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي.
		3.88353	11.0886	79	مسائية	
0.00	6.323	16.06072	117.5802		صباحية	الكلي
		17.20234	100.9494		مسائية	

كما هو مبين في الجدول أعلاه تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم متوسطات استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لمتغير فترة الدوام الدراسي حول دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية وذلك لصالح الفترة الصباحية، إذ بلغت قيمة $T(6.323)$ للدرجة الكلية وبمستوى دلالة (0.00)، وبلغت قيمة $T(5.023)$ وبمستوى دلالة (0.00) فيما يتعلق بالجوانب المادية، وبلغت قيمة $T(2.045)$ وبمستوى دلالة (0.043) فيما يتعلق بالجانب الإداري والفني والتعليمي، وبلغت قيمة $T(7.7800)$ وبمستوى دلالة (0.00) فيما يتعلق بالجانب الترفيهي، وبلغت قيمة $T(6.826)$ وبمستوى دلالة (0.00) فيما يتعلق بجانب الرعاية الصحية والنفسية، وبلغت قيمة $T(4.009)$ وبمستوى دلالة (0.00) فيما يتعلق بجانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، وتعد هذه القيم دالة إحصائياً لأنها عند مستوى دلالة أصغر من (0.05)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين في الفترة المسائية غير راضين عن دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بوجه عام، وإنهم أقل رضا وتقديراً لدور مدير المدرسة من معلمي الفترة الصباحية فيما يتعلق بهذه الجوانب، وقد يعود ذلك إلى أن مدارس التعليم الأساسي في الفترة المسائية يعيرون اهتماماً أقل اتجاه تحسين البيئة المدرسية وذلك ربما بسبب قصر الوقت وعدم ملائمتها لتأدية واجباتهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره كلا حازمي (2017) وسليمان وجبريل (2017).

بينما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير فترة الدوام الدراسي حول دور المدير فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي، إذ بلغت قيمة $T(0.653)$ وبمستوى دلالة (0.515) وتعد هذه القيمة غير دالة إحصائياً لأنها عن مستوى دلالة أكبر من (0.05). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين لديهم نفس الاتجاه حول دور مدير المدرسة فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي بغض النظر عن فترة الدوام الدراسي حيث إن مراعاة الجوانب الاجتماعية في الإدارة المدرسية تكاد تكون واحدة من حيث توطيد العلاقات الإنسانية القائمة على الود والاحترام المتبادل والعمل بروح الجماعة بغض النظر عن فترة الدوام، وهذا بدوره أدى إلى وجود فروق في تقديرات المعلمين حول دور مدير المدرسة فيما يتعلق بهذا الجانب.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة (5 سنوات / أكثر من 5 سنوات / 10 سنوات وما فوق)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتوسطات استجابات أفراد العينة حول دور مدير المدرسة فيما يخص الجوانب المادية، والجانب الإداري والفني والتعليمي، والاجتماعي، الترفيهي، وجانب الرعاية الصحية والنفسية، وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين قيم المتوسطات تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج كما موضح أدناه في الجدول (14.3.3.13).

الجدول (14.3.3.13) تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة فروق الدلالة وفقا لمتغير سنوات الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
1- دور المدير فيما يتعلق بالجوانب المادية.	بين المجموعات	93.703	2	46.851	2.797	0.064
	داخل المجموعات	2630.272	157	16.753		
	الكلية	2723.975	159			
2- دور المدير فيما يتعلق بالجانب الإداري والفني والتعليمي.	بين المجموعات	9.668	2	4.834	0.139	0.870
	داخل المجموعات	5458.925	157	34.770		
	الكلية	5468.594	159			
3- دور المدير فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي.	بين المجموعات	26.249	2	13.124	0.923	0.400
	داخل المجموعات	2233.345	157	14.225		
	الكلية	2259.594	159			
4- دور المدير فيما يتعلق بالجانب الترفيهي.	بين المجموعات	3.620	2	1.810	0.083	0.921
	داخل المجموعات	3438380.	157	21.901		
	الكلية	3442.000	159			
5- دور المدير فيما يتعلق بجانب الرعاية الصحية والنفسية.	بين المجموعات	27.504	2	13.752	0.725	0.486
	داخل المجموعات	2978.096	157	18.969		
	الكلية	3005.600	159			
6- دور المدير فيما يتعلق بجانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي.	بين المجموعات	0.728	2	0.364	0.025	0.975
	داخل المجموعات	2254765.	157	14.362		
	الكلية	255.494	159			
الكلية	بين المجموعات	185.807	157	92.904	0.267	0.766
	داخل المجموعات	54953.436	159	347.729		

				54779.244	الكلية	
--	--	--	--	-----------	--------	--

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة F المحسوبة (0.267) وبمستوى دلالة (0.766) للدرجة الكلية، وبلغت قيمة F (2.797) فيما يخص الجوانب المادية وبمستوى دلالة (0.064)، وبلغت قيمة F (0.139) فيما يخص الجانب الإداري والفني والتعليمي وبمستوى دلالة (0.870)، وبلغت قيمة F (0.923) فيما يخص الجانب الاجتماعي وبمستوى دلالة (0.400)، وبلغت (0.083) فيما يخص الجانب الترفيهي وبمستوى دلالة (0.921)، وبلغت قيمة F (0.725) فيما يتعلق بجانب الرعاية الصحية والنفسية وبمستوى دلالة (0.486)، وبلغت قيمة F (0.025) فيما يتعلق بجانب علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي وبمستوى دلالة (0.975)، وتعد هذه القيم غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين هو نفسه بغض النظر عن سنوات الخبرة لديهم، وذلك لأن دور المدير في هذه الجوانب واضح وسهل إدراكه من قبل المعلمين ولا يحتاج إلى خبرة. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة مخلوف وموسي (2021) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. في حين اختلفت هذه الدراسة مع دراسة حشاكية وآخرون (2020) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- الاهتمام بالمبني المدرسي ومرفقاته من حيث الصيانة الدورية من أجل شعور جميع عناصر المجتمع المدرسي بالراحة والانسجام.
- إعداد دورات تدريبية وورش عمل لمدراء المدارس لمواكبة التطورات الحديثة في مجال الإدارة وخاصة فيما يتعلق بتوطيد العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية، وتقوية علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي وذلك من أجل تحسين البيئة المدرسية.
- تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي في المدرسة عن طريق إقامة دورات تدريبية وورش عمل
- السعي إلى إقامة وحدات طبية وإعداد برامج توعية صحية داخل المدارس بالتعاون مع المؤسسات الصحية، من أجل تحقيق بيئة مدرسية صحية.

- لاهتمام بالأنشطة المدرسية وتنوعها والعمل على توفير ساحات وميادين وأماكن خاصة بها والاهتمام بالمسرح المدرسي، وتزويدها بالمعدات والأدوات اللازمة لما لذلك من دور كبير في تحسين البيئة المدرسية.

المقترحات:

- تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات حول البيئة المدرسية للتعرف على دور كل من المدير والمعلمين في تحسينها، وما تحتاج ذلك من دعم وإصلاحات إدارية وتربوية وتدريبية في مدينة درنة ما بعد مرحلة الإعمار، من أجل خلق بيئة مدرسية ملائمة تساعد على إعداد جيل متعلم ومؤهل وقادر على النهوض بمجتمعه وتحقيق أهدافه المرجوة. وحيث إن الدراسة الحالية تناولت موضوع دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان من وجهة نظر المعلمين، تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية مثلاً إجراء دراسة حول دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد الإعمار من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين
- إجراء دراسة حول دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الثانوي في مدينة درنة ما بعد الإعمار من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين.
- إجراء دراسة حول دور المعلم في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد الإعمار من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين.
- إجراء دراسة حول دور المعلم في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الثانوي في مدينة درنة ما بعد الإعمار من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو شارب، سليمان محمد علي (2019): ممارسات المديرين في تقييم أداء المعلمين (دليل مقترح)، عمان، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- أبو فاتح، محمد (2017): جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية والتربوية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بولاية الأغواط، جلسة قاصدي مرباح، مجلة دراسات تربوية ونفسية، العدد (18)، 113 - 128.
- أحمد، الشاذلي عبد الهادي محمود (2013): دور البيئة المدرسية في الأداء الأكاديمي لتلاميذ مرحلة الأساس "دراسة ميدانية بمدارس البقعة - ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير منشورة، جامعة السودان للعلوم.

- الأغا، صهيب كمال؛ وعساف، محمود عبد المجيد (2015): الإدارة والتخطيط التربوي، نماذج وتطبيقات عملية عمان، الأردن: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- البديري، طارق عبد الحميد (2005): الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية. ط2. عمان، الأردن: دار الفكر.
- الجبور، حاتم راتب أمين (2021): دور وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين البيئة المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرين. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. (12) 2 .
- حباب، علي، والخليلي، فاخر (2008): واقع البيئة المدرسية في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة بيت لحم، العدد 27، 70-97.
- حشكاية، شيرين عدنان إسماعيل، تيم، حسن محمد عبد الله، وضاهر، وجيه (2020): دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (1-10) الأساسي في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها. مجلة دراسات تربوية اجتماعية، كلية التربية - جامعة حلوان، 26 (2020 ج²).
- الحضري، ربيعة (2015): العلاقات الإنسانية وأهميتها الصحة والنفسية في المجتمع المدرسي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المرقب، كلية الآداب، العدد الحادي عشر.
- الخازمي، حاتم عبدالله خليل (2017): دراسة مقارنة لواقع الإدارة المدرسية في مدارس التعليم العام الصباحية والمسائية في مكة المكرمة، المنهل التربوية.
- خصيب، حسام سالم أنو النور (2017): المبنى المدرسي ودوره في العملية التعليمية. مقال في مؤتمر علمي (المؤلفون)، منشورات جامعة طرابلس.
- الخفاف، إيمان عباس (2016): الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعاليا، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الداغر، حسين علاوة (2013): برنامج تدريب مقترح لمدراء المدارس الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة (رسالة ماجستير)، الجامعة المستنصرية.
- سعد، عبد المنعم فهمي (2004): الملامح الحديثة للإدارة التربوية، القاهرة: الدار الثقافية للنشر.
- سلامة، محمد اصبيح (2021): دور البيئة المدرسية في زيادة التحصيل المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مدينة المفرق من وجهة نظر معلميه. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (50) 5، 51-68.
- سليمان، محمد رابع وجبريل، إبراهيم (2017): المدارس المسائية ضعف في تحصيل الطلاب. إرهاق للمعلمين. معاناة للأسر. صحيفة المدينة أون لاين.

- السيد، أحمد رجب محمد (2015): البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقليا بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 16، 267-288.
- الشهري، رياض بن عبدالله (2022): تطوير البيئة المدرسية في مدارس التعليم العام في ضوء خبرة المدارس العالمية بمحافظة جدة. المجلة العربية للنشر العلمي. العدد أربعة وأربعون، 402-439.
- الشيباني، عمر محمد التومي (1992): دراسات في الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي، طرابلس: دار الكتب الوطنية.
- صبيح، تماضر كاضم (2022): مشكلات البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة الفتح، العدد تسعون.
- الطيب، محمد محمد نور أحمد (2020): دور البيئة المدرسية في تعزيز السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية بمدارس محلة الخرطوم)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجزائر: جامعة الوادي، 6(3)، 39-60.
- عامر، فرج المبروك عمر (2016): الأنشطة المدرسية مفهومه - مجالاتها - تنظيمها. القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة.
- عامر، فرج المبروك عمر (2017): مدير المدرسة والإدارة المدرسية، القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة.
- عامر، فرج المبروك عمر (2019): علاقة مدير المدرسة بالمجتمع المدرسي، مجلة كلية التربية، العدد الثالث عشر، ص 16-42.
- عبد الباسط، أسماء محمد إبراهيم (2020): مقومات البيئة المدرسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد السادس والعشرون، العدد (2020 ج³).
- عبد العظيم، قمر الدين؛ خليفة، علي؛ أحمد، إبراهيم (2010): واقع البيئة المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي، دراسات تربوية. (21). 210-335.
- عثمان، رند صلاح محمد (2019): دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 43، 404-423.
- عثمان، محمد (2016): المدرسة المعاصرة، عمان: دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع.
- عريفج، سامي سلطي (2004): الإدارة التربوية المعاصرة، ط2، عمان الأردن: دار الفكر.

- عطوي، جودت عزت (2014): "الإدارة المدرسية الحديثة" مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية"، ط8، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- غدنز، أنتوني (2005): علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصياغ، ط4، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
- الفسفوس، ختام محمد موسى (2013): دور البيئة المدرسية في تنمية إبداع الطلبة من منظور المديرين والمديرات في محافظة الخليل (رسالة ماجستير)، جامعة القدس: فلسطين.
- قاموس المعاني، متاح على الرابط: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>
- القزاز، عبيدندان (2014): احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظة غزة في ضوء المعايير الدولية، (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- قوس، سالم أحمد، والرواب، هدى إبراهيم (2022): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بأساليب مواجهة المشكلات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في بلدية جنزور - طرابلس/ليبيا. مجلة علوم التربية، العدد الثامن، 151-180.
- المجيني، أحمد بن عبدالله بن علي (2017): دور الإدارة المدرسية في تنمية علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمنطقة الباطنة (جنوب) بسلطنة عمان، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 19.
- مخلوف، عيسى رمضان محمد؛ موسى، عبدالحكيم عبدالحמיד بوشنيف (2021): دور مدراء المدارس في تحسين البيئة المدرسية بمرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، المجلة الليبية العالمية، جامعة قاريونس/كلية التربية/المرج، العدد 1، 45-30.
- النوح، عبد العزيز بن سالم (2014): دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي، دراسة ميدانية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث.
- هندي، صالح (2011): واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7 (2)، 105-123.

ثانيا. المراجع الأجنبية:

1- Aulia, F., & Setiyawati, D., (2023). School Well- Being from Primary School Principal Perspectives. The International Conference on Psychology and Health Issues (ICOPHI 2022). 102-111, Retrieved from https://doi.org/10.2991/978-94-6463-212-5_11

- 2-Das ,A., (2017). A Study of Academic Achievement in Relation to Parental Behaviour, School environment and Adjustment of Secondary School Tribal Students in Assam .Solapur, India: Laxmi Book Publication.
- 3-De Young, A., Montague,G., & Pocok, S., (2017). School and Natural Disaster Recovery: The unique and vital role that teacher and education professionals play in ensuring the mental health of students following natural disasters. Journal of Psychologists and Counsellors in Schools. 1 Volume 27 , Issue 1, 1-23.
- 4-Johnson, Jodi, A., (2022). The Role of the Principal in Promoting Positive Teacher-Student Relationships as a Component of a Positive School Climate. (A Dissertation (The Faculty of the Graduate School of Education and Human Development of the George Washington University.
- 5-Obied ,Thikryat ,J,. (2020). Role of School Administration in Providing an Attractive and Safe School Environment to Students under Vision 2030 Propósitos y Representaciones, Vol. 8, SPE (3), e748, <http://dx.doi.org/10.20511/pyr2020.v8nSPE3.748>
- 6-Oppenheim, A.N. (1992). Questionnaire Design, Interviewing and Attitude Measurement. New York: Pinter Publications.
- 7-Shaw, J., Espinel, Z., & Shultz, J. (2007). Children: Stress, trauma and disasters.Miami, FL: Disaster Life Support Publishing. Cited in Le Brocque, R., De Young, A., Montague,G., & Pocok, S., (2017). School and Natural Disaster Recovery: The unique and vital role that teacher and education professionals play in ensuring the mental health of students following natural disasters. Journal of Psychologists and Counsellors in Schools. 1 Volume 27 , Issue 1, 1-23.
- 8-Tapia-Fonllem C, Fraijo-Sing B, Corral-Verdugo V, Garza-Terán G and Moreno-Barahona M (2020). School Environments and Elementary School Children's Well-Being in Northwestern Mexico. Front. Psychol. 11:510,1-8, <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.00510>